الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية

جامعة ابن خلدون- تيارت-

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم: العلوم الانسانية

مذكرة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر

تخصص: تاريخ مغرب العربي المعاصر

الاستيطان الاوروبي في عمالة التيطري1840م-1962م

من اعداد الطالبتين:

شراطي حياة.

قاسمي منال.

الاستاذ المشرف:

عنان عامر

أعضاء اللجنة المناقشة

بليل محمد:	رئيسا.
عنان عامر:	مشرفا.
حسنة كمال:	مناقشا.

السنة الجامعية: 1441-1442 هـ / 2020-2021 م

الشكر والتقدير

الحمد لله رب العلمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان، إلى يوم الدين، وبعد...

أتقدم بخالص الشكر الجزيل والامتنان الى أستاذي الفاضل المشرف الدكتور **"عنان عامر"**، والذي لم يبخل علي لا بوقته الثمين ولا برأيه السديد، ولم يقصر معي في تقديم التوجيهات المفيدة والنصائح المثمرة التي كانت لي بمثابة مصباح أنر لي الطريق، والاخذ بيدي وتتبع خطواتي من أولها الى آخرها في انجاز هذه الرسالة العلمية جزآه الله عني كل خير.

الى من شاركتني الافراح والاحزان وتحملت معي مشقة انجاز هذا العمل الى صديقتي وشريكتي **بورحلي دنيا**.

اهداء

إلى من قال فيهما سبحانه وتعالى" وبالوالدين إحسانا"

أهدي ثمرة عملي هذا:

إلى من غذتني بحبها وغمرتني بعطفها وغطتني بلحاف حنانها الى اصدق حب، الى بلسم الجراح، ومجلب الافراح وأعمق عطر فواح...امي الحبيبة. حفظها الله ورعاها.

الى من منحني الاسم وندائي بابنتي وابتسم واعطاني الكثير، واعتبرني الامنية والحلم الى الذي كان ينتظر هذه اللحظة بفارغ الصبر لكنه قضى...والدي. رحمه الله.

الى روح جدتي رحمها الله.

إلى من شملوني بالعطف وأمدوني بالعون، وحفزوني للتقدم إخوتي، وأخواتي رعاهم الله.

إلى صديقتي تزيوي نبيلة أهدي ثمرة جهدي، ونتاج بحثي المتواضع .

حياة

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على صاحب الشفاعة محمد النبي الكريم وبعد حمد الله:

ان النجاح ليس وليد الصدفة انما بالعمل والمثابرة وهذه الاخيرة كللت وبتوفيق من الله بإنجاز هذا العمل، واهدي ثماره الى' **روح والدي**' رحمه الله واسكنه فسيح جنانه الذي دعمني وآمن بنجاحي والى' **امي الغالية حفظها**' الله التي ما افتدت ان تدعوا لي والى اخوتي واخواتي

لكل باسمه والى كل من علمني طول المشوار الدراسي دون ان انسى عائلة: قاسمي وسوالمي ومصطفاي صغيرهم وكبيرهم والى اخوتي التي لم تنجبهن امي جهيدة فاطمة، شمس، حياة، فايزة.

والى الصديق والاخ عبد العالي.

والى كل زميلاتي وزملائي طلبة تاريخ المعاصر ومزيد من التوفيق ان شاء الله.

منال

قائمة المختصرات

قائمة المختصرات

I. باللغة العربية:

- ج: جزء.
- ص: صفحة.
- ط: طبعة.
- ط خ: طبعة خاصة.
- ددن: دون دار النشر.
- دم: دون مجلة.
- د س ن: دون سنة النشر.
- د ب ن: دون بلد النشر.
- ع :عدد.

II. باللغة الفرنسية:

- **SHD-service historique de l'défense.**
- **P : page .**
- **PP : Plusieurs page .**
- **Ibid : Ibidet .**
- **Op.cit : opera citato**
- **T : Tome .**

المقدمة

تعتبر الحقبة الاستعمارية من اهم فترات تاريخ الجزائر من حيث تسليط الظلم على الشعب الجزائري ،ومنذ دخول الاستعمار الفرنسي الى البلاد واحتلالها في صيف 1830م، قام بتطبيق السياسة الاستيطانية بحيث يعتبر الاحتلال الفرنسي الاستيطاني من ابشع واقسى انواع الاستعمار لان طبيعته وشكله يختلف من بلد الى اخر، لذلك شرعت السلطات الفرنسية في تكريس هذه السياسة بطريقة محكمة قائمة على اساس ابادة السكان الاصليين من خلال حروب الابادة سن مجموعة من القوانين والتشريعات العقارية التي استحوذت بموجبها على معظم الاراضي الخصبة الجزائرية وقامت بمنحها للمعمرين الاوروبيين، ونجد ايضا ان ظاهرة الاستيطان الاوروبي بالجزائر كانت وسيلة لإرساء وتوطيد دعائم الحكم العسكري الفرنسي بالبلاد والتوغل في المناطق الداخلية والاستقرار بالبلاد لفترة زمنية طويلة.

ومن بين المناطق والتي أخذت مكانتها الاستراتيجية منذ القدم **ألا** وهي المدية، وبرزت هذه المكانة خلال الفترة العثمانية حينما كان بايلك التيطري احدى البياليك الثلاثة التابعة للدولة العثمانية في الجزائر، والتي تقع في جنوب الغربي من مدينة الجزائر فالمدية تميل الى الوسط اكثر ، حيث تعتبر المدية عاصمة اقليم التيطري، تمثل عبر التاريخ بوابة الصحراء وتشرق على الطريق المؤدي اليها، وقد أدركت قوات الاحتلال الفرنسي عشية احتلال الجزائر 1830م اهمية عمالة التيطري الاستراتيجية والاقتصادية وموقعها الحيوي ومؤهلاتها الطبيعية والأهمية الجيو استراتيجية . الأمر الذي جلب لفت أنظار الاحتلال الفرنسي بعد سقوط مدينة الجزائر واحتلال سهول متيجة، فكانت احدى الحلقات الصعبة في عملية الاحتلال الفرنسي للمناطق الداخلية الجزائرية.

منذ الوهلة جعل الاستعمار الفرنسي نصب عينه هدفا واحدا: وهو تأهيل اقليم التيطري وتعميره بسكان الاوروبيين ليحلوا محل الجزائريين، ضمن مسعى عام كان يهدف الى فرنسة الجزائر من خلال تشجيعه لحركة الهجرة والاستيطان وتمكين هؤلاء الاوروبيين من الاراضي الجزائرية التي تمت مصادرتها

فمسألة الاستيطان واغتصاب الاراضي الزراعية كانت الشغل الشاغل للمستعمر الفرنسي لأنه كان على ان لا مستقبل في الجزائر الا اذا ربطه بالاستيطان الذي يرتبط بدروه بالأرض.

وبما ان المشروع الاستيطاني الفرنسي في منطقة التيطري كان ممتدا زمنيا، فقد تأثر كذلك بجملة العوامل الطبيعية والبشرية المحلية المحيطة به مما اضفى عليه الكثير من الخصائص والمميزات التي تجعله عن بقية التجارب الاستيطانية الاخرى التي عرفتها الجزائر خلال هذه الفترة، ومن خلال هذا التقديم البسيط للموضوع ارتأينا طرح الاشكالية التالية:

إشكالية البحث:

ماهي طبيعة المشروع الاستيطاني الفرنسي في اقليم التيطري خلال الفترة الممتدة مابين 1840-1962م؟

ولدراسة هذه الاشكالية الرئيسة طرحنا مجموعة التساؤلات الفرعية التي تساهم في توضيح بعض جوانب التاريخية والسياسة والاجتماعية والاقتصادية لهذه الظاهرة في اقليم التيطري:

-ما المفهوم التاريخي والجغرافي والسكاني للإقليم لعمالة التيطري؟

- ما هي المراحل السياسية الاستيطانية التي مرت بها عمالة التيطري؟

- ماهي اهم التطورات التي عرفتها المشروع الاستيطاني في المنطقة خلال الفترة1900-1962م؟

- ما هي الخصائص الاقتصادية والاجتماعية للمشروع الاستيطاني الفرنسي في عمالة التيطري وردود فعل الاهالي تجاهه ؟

منهج البحث:

وللإجابة على التساؤلات المطروحة اعتمدنا على المنهج التاريخي الوصفي الكفيل لسرد الاحداث والوقائع مع مراعاة تسلسلها الزمني، اضافة الى المنهج التحليلي لتحليل بعض الاحداث في اطار موضوعي، والمنهج الاحصائي من جداول وخرائط خاصة بالمنطقة.

أهمية البحث:

وتكمن اهمية دراسة الاستيطان الاوروبي في عمالة التيطري (1852-1963م) في فهم مختلف جوانب السياسة الاستيطانية في التيطري بتسليط الضوء على احد جوانب هذه السياسة التي ادت الى تفكيك البنية الاجتماعية.

أهداف البحث:

نهدف من خلال دراستنا لهذا الموضوع لمعرفة السياسة الاستيطانية التي طبقت على عمالة التيطري والاثار المترتبة عليها.

دوافع اختيار الموضوع:

تعود الاسباب التي دفعتنا لاختيار ودراسة هذا الموضوع الى جملة من الدوافع والتي تشكل حافزا وداعما للباحث حينما يقرر اختيار عنوانا أو موضوعا لبحثه، منها الذاتية واخرى موضوعية اهمها:

أ- الذاتية:

-رغبتنا في تعزيز معارفنا في تاريخ الجزائر المعاصر لاسيما فترة القرن التاسع عشر والقرن العشرين.

-الاهتمام المتزايد للأحداث التاريخية الجزائرية خلال الحقبة الاستعمارية.

ب- الموضوعية:

–رغبتنا في الابتعاد عما هو مألوف.

– الرغبة في استغلال بعض المصادر الارشيفية حول الموضوع ووضع محتواها بين ايدي الطلبة والباحثين.

خطة البحث:

ولدراسة هذا الموضوع ومعالجة احداثه قسمناه الى فصل تمهيدي وفصلين، حيث تناولت في الفصل لتمهيدي الاطار الجغرافي والبشري والاداري لإقليم عمالة التيطري.

تناولنا في الفصل لأول: الاستيطان الاوروبي في التيطري خلال القرن التاسع عشر ، وذكرنا فيه أساسيات حول الاستيطان ، وبداية الاحتلال الاوروبي في التيطري والى اهم مراحل الاحتلال الاوروبي في التيطري ومستوطنات عمالة التيطري قبل 1900م.

وخصصنا الفصل الثاني لدراسة تطور السياسة الاستيطانية في عمالة التيطري (1900-1962م)، وذكرنا فيه تطور حركة الاستيطان في عمالة التيطري خلال القرن النصف الاول من القرن 20، واهم مراكز الاستيطان خلال هذه الفترة، والنشاط الاقتصادي والاجتماعي للمستوطنين الاوروبيين في التيطري وموقف الاهالي من الاستيطان الاوروبي.

وفي الاخير انهينا بحثنا بخاتمة جملة من النتائج التي توصلنا اليها من خلال هذه الدراسة.

أهم المصادر والمراجع:

اعتمدنا على جملة من المصادر والمرجع لإنجاز هذا البحث اهمها:

المصادر الارشيفية:

-SHD.1h1216/8 étude mon graphique sur le département de Médéa. Burt eau psychologique du-lerps damée d'Algérie.

-Ministère de la guerre. Collection des actes du Gouvernement jusques a octobre 1934 imprimerie royal. Paris.

-Rouzeau(i) essai sur l'origine et l'évolution de peuplement Dant le département de titter archive départemental. 1961.

ومن اهم الدراسات نذكر:

-بليدي خاليدة، التيطري في العهد الاستعماري 1830م، اطروحة دكتوراه علوم التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الجزائر، 2017م.

-ايلال نور الدين، اقليم التيطري(دراسة اقتصادية 1830-1900م)، اطروحة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الجزائر02، 2014م.

صعوبات الدراسة:

ككل بحث علمي لا تخلو هذه الدراسة من صعوبات جمة صادفتنا خلال جمعنا للمادة العلمية اهمها:

-نقص المادة بخصوص الموضوع، وان وجدت فإنها اخذت منا وقت طويلا وجهدا اضافيا كونها باللغة الاجنبية تحتاج الى الترجمة.

-صعوبة الحصول على المادة الارشيفية

- ترجمة كتب اللغة الاجنبية تتطلب المزيد من العناية والجهد والوقت.

الفصل التمهيدي: الإطار الجغرافي والبشري والاداري لعمالة التيطري:

أولا: أصل تسمية التيطري.

ثانيا: الخصائص الجغرافية.

ثالثا: الاطار الاداري.

رابعا: السكان.

أولا: أصل تسمية التيطري:

لقد تعددت آراء المؤرخين حول أصل تسمية المدية وهي عاصمة العمالة وتاريخ ظهورها[1]، حيث تشير بعض الكتابات التاريخية بان المدية تأسست من طرف بلكين بن زيري من أسرة صنهاجية، على أنفاذ التنظيمات الرومانية التي استولت على موريتانيا القيصرية، واتخذ اسمها من يوليوس قيصر.[2]

كما ورد ذكر المدية في مؤلفات المؤرخين والجغرافيين العرب وحتى الأوروبيين، فمنهم من مر عليها مرور الكرام ومنهم من فصل نوعا ما في ذكرها ووصفها، ورغم التشابه في النطق بين تسمية "لامبديا" وتسمية "المدية" فيرجح أن يكون اسم المدية الحالي مشتق إما من اسم عربي، أو اسم القبيلة الصنهاجية ،" لمدية" حسب ما ورد لدى ابن خلدون.[3]

وذكر حمدان خوجة في كتابه "المرآة" 1833م، وكان وصفه للمدية مقتضبا، اذ تطرق لوصف السكان والمناخ فقط، قال:" سكانها شجعان ومتصلبون، لا يميلون للصناعة، مناخها معتدل ولكنه بارد دائما تقريبا، انهم يجنون ثمارا ممتازة والجو الصحي في منطقتهم". [4]

وقال عبيد البكري أن: المدية بلد جليل قديم ودعم هذا الراي الوزاني الفاسي، حيث قال: ان الافارقة القدماء هم الذين خططوا المدية بما يعرف بنو(المدية)، ويقف مع هذه الآراء المؤرخ الاسباني مرمور عند ما قال: أن المدية عتيقة قديمة وأن المدية سبقت بني زيري، أنها اقدم من اشير.

وأشير هي مدينة بالجنوب الشرقي من البرواقية قرب عين بوسيف انشاها زيري بن مناد رئيس صنهاجة واميرها سنة 324هـ وجعلها مركزا حربيا لمحاربة قبائل زناتة الخارجة عن طاعة العبيدين

[1] Rouzeau(i) **essai sur l origie et l'évolution de peuplement dans le département du titteri**. Archive departementale.1961.p 24.

2محمد بوطيبي، **مقاومة اهالي المدية للاحتلال الفرنسي ما بين 1830،1840م**،د م، المجلد06،العدد01، جامعة يحي فارس، 2019م، ص5.

[3] Golvinl Louis. **Le Maghreb central a l'époque des zirides**. **Recherches d'archéologie et d'histoire**. Paris. Arts et Métiers graphiques. Ed. 1957.p90.

4 حمدان خوجة، **المرآة**، ط2، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1982م،ص96.

وجلب لها الصناع والعمال من مسيلة فاحكموا وضعها واشادوا بنائها فكثر عمرانها وشيدت بها القصور والمنازل والحمامات وقصدها التجار والادباء من كل مكان، وكانت بها سوق تباع فيه كل لطيفة وظريفة وضرب بها العبديون عملتهم وكانت حرما آمنا حتى سنة 440هـ حيث خربها يوسف بن حماد الصنهاجي حينما أنشئت العاصمة الجديدة لمدية.[1]

وقال ابن خلدون ان مدينة لمدونة(المدية) وهي بطن من بطون صنهاجة، وهذه المدينة لهذا العهد من اعظم مدن المغرب الاوسط، حيث تعتبر مدينة المدية من تأسيس الجزائريين، ولو سبقهم الرومان في انشاء قواعد عسكرية ، وقد جمعها بمدينة الجزائر تاريخ التأسيس، كما جمعتهما لاحقا ظروف تاريخية مشتركة في العهد العثماني لا يبتعدان عن بعضهما البعض كثيرا.[2]

وخلال فترة الحكم العثماني للجزائر، أصبحت المدية أحد الأقاليم الثلاثة(البايلكات) التابعة لدار السلطان، حيث كانت تتكون من مجموعة الأكواخ، تحتوي على ضريح تأسس ما بين 701الى704م على يد أبو يحي بأمر من السلطان الحاكم.[3]

لقد تداول في بداية الاحتلال الفرنسي للجزائر إسم التيطري على المدية، وهي التسمية التي كانت سائدة خلال فترة الحكم العثماني في الجزائر 1518-1820م، بحيث كان يطلق على حاكمها اسم الباي، وهي التسمية التي حافظت عليها السلطة الفرنسية في بداية الاحتلال.[4]

إن تاريخ المدية له روايات عديدة واختلافات كثيرة، وكل رواية ولها حجتها في ذلك، وكما اختلفوا في تاريخها اختلفوا في أصل تسميتها، ولعل بعض الأسماء تؤخذ من حقبها التاريخية، لذلك الاختلاف

1عبد الرحمان الجيلالي، **تاريخ المدن الثلاث، الجزائر، المدية، مليانة**، شركة دار الامة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، *2014م، ص ص،338،337.*

*2 ودان بوغفالة، **المدينة في مرآة الرحلة العربية الجغرافية التاريخي لمدينتي المدية وملیانة نموذجا**، جامعة معسكر، ص ص*146-147

3 محمد بوطيبي، المرجع السابق،ص5.

4 محمد بوطيبي، نظام الحكم والإدارة في المدية خلال الفترة الاستعمارية، 1840-1940م، **مدارات تاريخية** ، المجلد 01، العدد1، 2019م، جامعة المدية، ص6.

فالمدية مشتقة من الإسم اللاتيني الذي أطلقه الرومان على المنطقة ب: لمبدية وهي قرية قديمة كانت في نفس المكان وبنيت على أنقاضها، وهناك من يرجع أصل تسمية المدية الى لمدونة الى حرفة صناعة السكاكين، أو إلى قبيلة من بطون صنهاجية تدعى لمدية.

وقال إبن خلدون أنها عاصمة التيطري، وفيها خلاف حول التسمية أيضا، فقيل أن كلمة التيطري تعني البرد والجليد، أي المناخ السائد في المنطقة ويرى أخرون أن تسميتها نسبة الى الجبل التي بنيت عليه.[1]

و كما هو معروف ان المدية ليست بحديثة الظهور، أو وليدة العهد الحديث، وإنما هي مدينة ضاربة في أعماق التاريخ، بحيث تعود إلى فترة الإحتلال الروماني للجزائر والتي كانت في هذه الفترة يطلق عليها تسمية قريبة من إسمها الحالي المدية وكما سبق ذكره ألا وهي لمبدية وربما تحرفت هذه التسمية حتى صارت المدية، لانها قريبة منها.[2]

ثانيا: الخصائص الجغرافية:

1-الموقع الجغرافي لإقليم التيطري:

لقد شغلت المدية اهتمامات القادة الفرنسيين منذ الوهلة الأولى لاحتلال الجزائر 1830م نظرا لموقعها الاستراتيجي الذي يفصل بين الساحل الجزائري والجنوب الصحراوي.[3]باعتبارها منطقة من اجمل واخصب سهول الجزائر الخصبة والمعتدلة[4] ، ويمثل اقليم التيطري نموذجا مثاليا للتنوع الجغرافي الذي تمتلكه لجزائر، فهو يجمع بين مميزات تضاريس المناطق الشمالية ذات المناخ المتوسطي وتضاريس

1بن عيسى قرمزلي، **المصطلحات الخرافية في المعتقدات الشعبية بمدينة المدية**، مذكرة شهادة الماستر تخصص حماية الممتلكات، جامعة يحي فارس بالمدية،2016م، ص ص74 75.

2 خاليدة بليدة، **التيطري في العهد الاستعماري 1830م**، اطروحة دكتوراه علوم في التاريخ الحديث والعاصر، جامعة الجزائر، 2017م، ص ص 28. 27

3محمد بوطيبي، **مقاومة اهالي المدية للاحتلال الفرنسي ما بين 1830-1840م**، المرجع السابق، ص2.

4 Roouzeau.op.cit.p24.

المناطق الجنوبية الصحراوية، وبناءا عليه يمكننا القول من ان هذ الاقليم هو منطقة التقاليد بين المميزات الجغرافية المتوسطية والصحراوية، ومن ناحية الموقع يتوسط اقليم التيطري ايالة الجزائر خلال فترة الوجود العثماني ، اذ كان يحده بايلك قسنطينة من الشرق وبايلك وهران من الغرب، ودار السلطان من الشمال بينما تحده امتدادات الصحراء الجزائرية من الجنوب.[1]

وكانت مساحته تفوق 93847(كلم) فهو بذلك الفضاء الجغرافي الذي يمتد من غابة تامزقيدة، وغابة تابلاط عند الاطلس البلدي شمالا حتى مضارب قبيلة اوغات غربا والواقعة من جندل، تبدا حدود دار السلطان في الاطلس المتيجي الذي هو في شكل سلسلة جبلية محصورة بين وادي سير شرقا حتى وادي مسلمون غربا ويشبه هذا الامتداد في شكله هلال صخصري يحده من الشمال منطقة المتيجة وضواحيها مرورا بمرتفعات شرشال ويسر، ومنفصلة عن بايلك التيطري بنهر الشلف الاعلى وحوض المدية وبني سليمان وعريب.

حيث يمتد اقليم التيطري من واد جر ومتيجة، وجبل ديره شمالا الى ما وراء منطقة بوغار في الجنوب، ومن الشلف غربا الى منطقة الصومام شرقا.[2]

وتقع مدينة المدية فلكيا بين دائريتي 36،14،27و 36،2،21 شمالا وخطي طول 2،43،15 و2،48،25 شرق خط غرينيتش وتتربع على مساحة 64كلم يحدها من الشمال بلدية تمزقيدة ومن الجنوب بلدية تيزي المهدي، من الشرق بلدية وزرة والحمدانية ومن الغرب بلدية ذراع السمار وهي بذلك تحتل منطقة متميزة بالنسبة لوسط الجزائر.[3]

1نور الدين ايلال، **اقليم التيطري (دراسة اقتصادية 1830–1900م)**، اطروحة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الجزائر2، 2014م،ص ص21 22.

2ودان بوغفالة، **التاريخ الاقتصادي والاجتماعي لمدينتي المدية وملیانة في العهد العثماني**، ط1،مكتبة الرشاد للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر،2009م، ص 84.

3 هوزان سليمان الدوسكي، **النمو العمراني لمدينة المدية واقع وآفاق**، ج1، د د ن، د ب ن، 2011م، ص32.

و تعتبر كذلك المدية من أحد الأقاليم الاقتصادية والسكانية الرئيسية في البلاد حيث تقع مدينة المدية على التل الجزائري الذي يشكل العمود الفقري في هيكل شبكة المدن الجزائر كما تعتبر المدية من ضمن المدن الداخلية الهامة وهي بذلك تمثل نقطة بداية لإقليم متمايز في صفاته المناخية وهي مدينة قديمة التأسيس ارتبطت بإقليمها منذ القديم مما جعلها من بين المدن الجزائرية ذات الأهمية التاريخية بالنظر إلى قيمتها الحضرية والحضارية وتقاليدها المدنية العريقة وأهميتها الاقتصادية من العاصمة والساحل والى علاقتها مع مختلف المدن الأخرى في شتى الميادين.

2-الخصائص الطبيعية:

أ-التضاريس:

لقد تنوعت تضاريس اقليم التيطري، وهو التنوع المرتبط بالتنوع الجيولوجي، ولتكوين صورة واضحة علينا دراسة هذا التنوع:

-الجبال: (ا نظر الملحق02):

وهي المعالم المميزة لأغلب المناطق الوسطى والشمالية، وتنتمي سلسلة جبال التيطري الشمالية الى الاطلس المتيجي الذي تغلب عليه تركيبة من الصخور الصلصالية الرملية والتربة الصفراء الرملية ايضا، وهي تشمل سلسلة جبال البليدة وجبال تابلاط[1]، ويذكر انها تشكلت في الزمن الجيولوجي الثالث، وهي امتداد لمرتفعات وهران وارزيو والظهرة وملیانة مرورا بالأطلس المتيجي وجرجة، الونشريس، ثنية، بوغار، وجبال التيطري، وجبال سور الغزلان التي تشكلت في عصر المايوسين الاوسط.[2]

[1] Auguste pomel. **Carte géographique de Algérie**. **Description stratégique**. Imp. pierre Fontana 1890.p61.

[2] EmiLe ficheur et Be mord augustino. '' les régions naturelles de a Algérie''. **Annales de géographie Tg**. **Librairie Armand colline**. Paris. 1902. P238.

ان اطلالة بايلك التيطري من الناحية الشمالية سلسلة جبال الاطلس البليدي جعلها حزاما جبليا للمناطق والمقاطعات التابعة له بدءا من مرتفعات تابلاط وسور الغزلان المتصلة بجبال البيبان، حيث نجد جبل ديرة الذي يصل ارتفاعه الى 1830م، وامتدادها من الشرق الى الغرب على مسافة 50كلم، وان امتدادها الطولي من الشمال الى الجنوب 10 كلم[1]، وهي تشكل مع جبال الونوغة الحدودية مع عمالة قسنطينة قوس منحني قبالة الصحراء، كما يطل ايضا على وادي القصب عند الطرف الغربي لوادي المسيلة وتمثل هذه السلسلة مجموعة قمم تعرف باسم الكاف الاخضر، واعلى قمة فيها هي: قمة جبل ديرة بالإضافة الى جبل مغنين وجبال الكسانة يعد خزانات الينابيع الحارة وصولا حتى جبال تامزقيدة الواقعة في ضواحي شفة البليدة.

وتنتشر الجبال في منطقة سهل المدية والذي يشكل هضبة متموجة ومنتظمة تتخللها المجاري المائية ويوجد في وسطه قمة جبل بن شيكاو والذي يصل ارتفاعه الى 1319م، وجبل سران 1327م، وهضبة هوارة الذي يصل ارتفاعها الى 1213م، وهي هضبة تنحدر نحو الجنوب لتتصل بجبال بن شيكاو وفي الجزء الشرقي لسهل المدية نجد جبل مسلة الذي يصل ارتفاعه الى 1278م، تحيط به من الشمال هضاب حمراء اللون حيث تقيم قبيلة حسان بن علي لتنحدر هذه الاخيرة شرقا نحو قبيلة بني بو يعقوب التي تمثل هامشا لسهل بني سليمان.[2]

والملاحظ ان منطقة التيطري الشمالية تمتاز بالقمم الجبلية والتي تجاوز ارتفاعها الالف متر، وهذا دليل على النسبة الجبلية لتضاريس هذه المنطقة، وتمتاز بان منحدراتها تتكون من التربة الصلصالية.

اما المنطقة الجنوبية من الاقاليم (الاطلس الصحراوي) نجد جبال اولاد نايل الذي يتشكل من مجموع من القمم، واغلبها تكسوه الغابات وهي تمتد على مسافة تتراوح ما بين 60-70 كلم، وهذه

[1] J.H. pares. **Etudes historiques sur la ville d'Aumale depuis sa fondation a nos jours**. Imp. algérienne. Alger. 1912.p70.

[2] Ibid. p70.

القمم تتراوح ارتفاعها ما بين 1800-2300م وهي مقارنة الى معدل ارتفاع المناطق المعتدلة في جبال الالب والبرانس.

-الهضاب والسهول:

تمتاز الهضاب في اقليم التيطري من انها تنقسم الى قسمين: قسم منها هضاب تمتاز بالزراعة والقسم الاخر غير منتج يصلح سوى للرعي، وانطلاقا من هذا، تمتد الهضاب في الجيوب الداخلية المحصورة بين الاطلس التلي والمناطق الداخلية التي تتصل بالسهول الداخلية عند سهول بني سليمان، وسهول عين بسام، حوض البرواقية ، سهول عريب، المدية، وقصر البخاري.[1]

اما عن سهول اقليم التيطري، فانها تمتاز بوقرة الاودية والمجاري المائية وهذا جعلها احواضا، ويتعلق الامر بحوض الشلف، وحوض يسر الشرقي، وحوض وادي اللحم بالقرب من الحضنة واحواض ضايات بوغزول، الى جانب سهل المدية الذي تشكلت سهوله في الزمن الجيولوجي الثالث وهو على شكل هضبة تمتد من منطقة وامري في حوض بوحلوان، الى حمام ريغة.[2]

-الاودية:

حيث تتوفر عمالة المدية(التيطري) على مجموعة من الأودية ذات الطابع المتوسطي حيث تعرف حالات الفيضانات خلال فصلي الخريف والربيع وذلك تبعا لكميات التساقط، ومن أشهر الأودية واد الشلف وواد يسر الذي ينطلق من منطقة عين بوسيف وواد شقة وتنتشر بالمناطق الجنوبية بعض الأودية الدائمة الجريان كواد الطويل الذي يمر جنوب غرب العمالة وواد بوسعادة [3]...الخ

[1] نور الدين ايلال ، المرجع السايق، ص ص 26 28.

[2] المرجع السابق، ص28.

3GGa, Service de cartographique 1956, Limites administratives département du titteri, Voir assi. Alexandre joly,**étude sur le titteri** alger.1906.pp 1 3.

الإضافة لأودية تتخذ العمالة بالعديد من اليانبيع المعدنية والعلاجية الحموية وفي هذا الاطار نذكر عين جغالة بالشلالة والمنبع الحموي بسرغين والمنبع الحموي كسانه بعين بسام وحمام الصالحين بالبرواقية.

ب-المناخ:

اما بالنسبة لمناخ اقليم التيطري ترتفع كثيرا درجة الحرارة بالمدية في فصل الصيف، وتنخفض ايضا بقوة في الشتاء فيبرد الجو، فهي تقع على ارتفاع يبلغ حوالي 920 متر على مستوى سطح البحر، وما يميز مناخ المنطقة اكثر هو الفصل الانتقالي بين فصلي بين فصلي الصيف والشتاء حيث لا يدوم فصل الربيع الا مدة قصيرة، ومع نهاية شهر سبتمبر تحل مظاهر البرودة[1]، وخلال القرن التاسع عشر ميلادي، كانت درجة الحرارة لا تنخفض كثيرا ولا تزيد في اسوا الاحوال عن درجتين تحت الصفر، اما الثلوج فكان يصل سمكها في الريف الى متر واحد، ونادرا ما كانت تهب رياح خماسية الشرقية او السيروكو، وهو ما جعل المدينة في منأى عن الاوبئة والحمى المستنقعية.

وجاء في مذكرات احد السياح الفرنسيين الذين زاروا الجزائر خلال القرن التاسع عشر ميلادي ان مناخ المدية يشبه تقريبا مناخ وسط فرنسا، وهو مناخ ممتع، لان في فصل الصيف ترتفع درجة الحرارة نوعا ما على غرار باقي مدن القارة الافريقية، بينما يكون الجو لطيف في برودته صباحا وفي الليل وفي فصل الشتاء، تظل الحرارة على مستوى متوسط فيصل الجسد، ثم قال:" وباختصار، ان مناخ المدية صحي منعش، تستأنس به النفس من جميع النواحي".[2]

1ودان بوغفالة، المرجع السابق، ص ص86 87.
2المرجع السابق، ص87.

ج–الموارد المائية:

ان جغرافية اقليم التيطري التي تتألف من السلاسل الجبلية، والهضاب والسهول، تعكس عدة حقائق عن شبكة المياه خاصة وان تركيبتها الجيولوجية المتنوعة، كما اسلفنا، تترجم اهميتها الهيدروغرافية لما تخزنه في جوفها من مياه الامطار المتساقطة والثلوج المذابة، فالطبقة الصلصالية الغالبة على سطحه تساعد على تجميع المياه الجوفية، الى جانب ذلك، ان باطن الارض في الاقليم تتألف في غالبها من الطبقات الكلسية جعلها خزانا للمياه، وعليه اخذت تتدفق عبر عيون.[1]

ثالثا: الاطار الاداري:

من الطبيعي ان تهتم السلطات الاستعمارية الفرنسية في إعادة النظر في الكثير من الامور التي كانت متبعة في العهد العثماني، واعادة تنظيمها وفق ما يتلاءم وتوجهات سياستها واهدافها في الجزائر، ومن جملة الامور التي اهتمت بها تلك السلطات مسألة إعادة رسم الوحدات الادارية التي كانت تقسم الجزائر خلال الحكم العثماني.[2]

أ–التنظيمات الادارية:

بعد ما تمكنت القوات الفرنسية من احتلال الجزائر، على اثر توقيعها معاهدة الاستسلام مع الداي حسين، ونظرا للفوضى التي صحبت الدخول الفرنسي الى مدينة الجزائر على جميع الاصعدة بما فيها الاداري، فان دي بورمون قام بإلغاء الوظائف، او الادارة السابقة في الجزائر، وانشاء ادارة جديدة لتسيير شؤون الجزائر.

غير ان الادارة التي اراد بورمون، القائد العام للجيش الفرنسي الذي سيطر على الجزائر واول حاكم حاول توسيع بقعة الاحتلال فيها وتنظيم شؤون القوات المسلحة والاهالي. انشاءها لتسيير

1نور الدين ايلال، المرجع السابق، ص32.
[2] المرجع السابق،ص32.

امور الجزائر الادارية كانت من تصوره، اي مرتجلة ولم يتلق اية اوامر من حكومته في باريس التي كانت تعاني وضع حرج هناك، وتم انشاء تلك الادارة مباشرة في اليوم الموالي من الدخول الى مدينة الجزائر، وتمثل التنظيم الإداري لدى بورمون في إنشاء لجنة حكومية.

حيث تراس اللجنة الحكومية وكيل التموين، ووضع له كاتب بمساعدين، مهتما بتسيير شؤون الجزائر الادارية من خلال احداث ادارة فرنسية جديدة لها على انقاض الادارة العثمانية السابقة، والبحث عن كل ما يتعلق بالجزائر لمعرفتها، وخاصة معرفة كل ما يتعلق بالنظم الادارية التي كانت سائدة فيها قبل مجيئهم اليها، وكذا توفير الحاجيات الضرورية للجيش الفرنسي بالجزائر،خاصة ما يتعقب الايواء والصحة وانشات لجنة ثانية الا وهي المجلس البلدي والذي تم انشاءه من قبل اللجنة الحكومية بعد انشاءها، وقد تراس ذلك المجلس احمد بوضربة، مع مجموعة من حضر مدينة الجزائر امثال الحاج علي بن امين السكة، وان مرابط، وابراهيم بن المولى محمد، وحسن قلعا يحي، ومحمد ابن الحاج عمر، والحاج قدور بن عشائش اضافة الى يهوديان ابن بكري وابن دوران كما ضم المجلس بين المالجي، وخوجات اسواق القمح والفحم، وامناء البساكرية ونبي ميزاب، وقاضي الحنفية والمالكية ومفتي كل منهما، كما مثل الجانب الفرنسي في هذا المجلس البلدي نائب وكيل التموين الفرنسي بروغبير، حيث اسندت اللجنة الحكومية مهام الى المجلس البلدي الى حد ما بمهامها من توفير الحاجيات الضروري للجيش الفرنسي بالجزائر، من خلال القيام بدراسة احصائية لإمكانيات الجزائر ككل والعاصمة على وجة الخصوص.[1]

وهناك لجنة ثالثة أنشأها بورمون، وهي لجنة دينية–مالية تقوم بالسهر على الاوقاف ومواردها، وقد سموها اللجنة الخيرية للغوث، وكانت مؤلفة من تسعة أشخاص، وكانت ايضا لجنة مختلطة فيها خمسة من الجزائريين، منهم، حسب بعض المصادر حمدان بن عثمان خوجة،[2] ومما يلاحظ ان كلتا اللجنتين(البلدية والخيرية) كانت تحت سلطة اللجنة الاولى والحكومية او المالية. وسنرى ان لجنة الاوقاف،

[1] خاليدة بليدي، المرجع السابق، ص 90 92.

[2] ابو القاسم شعد الله، **الحركة الوطنية الجزائرية 1830–1900م**، ج1، دار الغرب الاسلامي، بيروت، 1992م، ص ص 29 30.

كلجنة البلدية، لم تكن سوى صورة للتمويه وكسب الوقت واسترضاء بعض العناصر الضعيفة التي حسبت ان الغيرة على الوطن تكمن في عضوية احدى اللجان، وان الحرية تاتي من التحالف مع الجلادين، وسنرى ان هذا التحالف غير المقدس سرعان ما انفسخ وان اولئك الاعضاء المغرورين سيساقون الى المنافي والسجون او سيجيرون على اختيارات اخرى.[1]

ب- طبيعة التقسيمات الادارية:

لم تقتصر الترتيبات الادارية التي قامت بها السلطات الاستعمارية على جانب المؤسساتي في الادارة فحسب، وانما اجرت عدة تعديلات على التقسيم الاداري على مستوى المراكز والمناطق التابعة للإدارة المدنية والعسكرية في الجزائر عموما، والتيطري تحديدا، اذ ارتبطت هذه الاجراءات العسكرية، الاقتصادية والاجتماعية، ومن الطبيعي ان التعديلات في الحدود الادارية في اقليم التيطري لا يمكن فهمها من دون فهم وضبط الوحدات الادارية التي كانت تابعة لعمالة الجزائر.

لقد قسم مرسوم 23 اكتوبر 1854م الاراضي المدنية لعمالة الجزائر الى مقاطعات ادارية وهي على النحو التالي: مقاطعة الجزائر، مقاطعة البليدة، اما في الاراضي العسكرية وجدت ست مقاطعات وهي : البليدة، دلس، سور الغزلان، المدية، مليانة، الشلف، حيث كانت الوحدات الترابية التابعة للدائرة الادارية لسور الغزلان تضم كل من اغاليك عريب، الشراقة والغرابة، وباشا غاليك وادي الساحل الذي يضم كل من بني جعد والبويرة، وديرة العليا والسفلى، والونوغة وملحقة بني منصور التي كان يدير شؤونها المكتب العربي، اما الدائرة الادارية للمدية كانت تضم قاعدة الربيعية واولاد علان، وقبيلة تيطري، واولاد مختار الشراقة، وحول مركز بوغار نجد كل من اغاليك اولاد مختار الغرابة، واغاليك البواعيش، واولاد شايب. [2]

[1] المرجع السابق، ص30.

2نور الدين ايلال، المرجع السابق، ص97 98.

على العموم، ان حدود التيطري تتوزع على الشكل التالي:

شمالا: خط موازي للساحل من البويرة الى المدية.

شرقا: بلديات المسيلة المختلطة.

غربا: مليانة وثنية الحد وتيارت.

وجنوبا: اقليم الجلفة.

ومن الناحية الادارية كانت عمالة المدية محاطة من الشمال بعمالة الجزائر وتيزي وزو ومن الغرب عمالة شلف وتيارت[1]، ومن الشرق عمالتي سطيف وباتنة، وجنوبا يحدها اقليم غرداية (منطقة الجلفة) وبذلك احتلت العمالة موقعا مركزيا بالنسبة للقطر الجزائري اكسبها مجالا ارضيا واسعا ممتدا من المناطق الجبلية الى الهضاب والسهوب ونظرا لتنوع ثرواتها الزراعية والحيوانية اطلق عليها عديد التسميات كبلاد الكباش، القمح...الخ

وقد عرف التقسيم الاداري للعمالة خلال الفترة الممتدة 1956و 1959 عدة تغيرات ترابية، فطبقا لمرسوم 1956/06/28 قسمت العمالة الى ستة دوائر ادارية كبرى arrondissement هي: المدية، صور الغزلان (سابقاAumale)، قصر البخاري(boghari)، بوسعادة، عين وسارة(سابقا (Paul cazelle)، ;وتابلاط، وطبقا لمرسوم 1958/03/17 انتزعت منها منها كل من دوائر(صور الغزلان، تابلاط وبوسعادة بهدف انشاء عمالة اومال الجديدة، وهو الامر الذي لم يستمر طويلا) وطبقا لنفس المرسوم الحقت بها دائرة الجلفة، مما جعل مساحتها تصل الى 50331كلم مربع، ومنذ انشائها الى غاية استرجاع السيادة الوطنية مر على رئاستها واليان هما البيربونوم Albert Bonhomme (1956/10/23- جوان 1985) وغي كيسيال Guy cayssial

[1]SHd **1H1216/8 étude monographique sur le département de Médéa**, bureau psychologique du creps d'armée d'Algérie, p1.

(1960/03/10 –جوان 1962) أما التقسيم الإداري القديم فكان يدرج المدية وصور الغزلان ضمن عمالة الجزائر وكانتا مقسمتين على النحو التالي:[1]

المدية: تضم 14 بلدية كاملة الخدمات (عين بوسيف، شيكاو، برواقية، بوغار، بوخاري، برازا، شامبلين، دميت، ليتوروهوكس، لودي، المدية، نيسلون بورغ).

3 بلديات مختلطة: عين بوسيف، البخاري، و11 دوار ودوار ضد الاستعمار.

3 مركز محلية، ولاد رحيم، ولاد ذيب، ولاد ربيعة.

اومال: 4 بلديات تعمل بشكل عادي، اومال ، البويرة.

6 بلديات مختلطة تابلاط(11 دوار و2 مركز بلدي)، عين بسام(12 دوار و3 مراكز بلدية) اومال(16 دوار و2 مراكز بلدية)،بوسعادة(14 دوار والمدينة)، مايو(9 دوار و2 مركز بلدي).

12 مركزا بلديا:(بني سليمان، ماسكراي، ستيفان، جيسيل، ماجينوت مايو، رسنام وكذلك المركز البلدي بن سرورو).[2]

رابعا: السكان:

تتميز التركيبة السكانية لعمالة التيطري ومع نهاية الحقبة الاستعمارية بعدم التجانس العرقي والتناقص الاجتماعي والاقتصادي وهي سورة معبرة عن الوضع الاجتماعي والاقتصادي لعموم القطر الجزائري خلال الحكم العثماني وعموما يمكن التمييز بين مجموعتين متباينتين هما السكان الاصليون والاجانب.[3]

[1] SHD. 1H1216 /8. Op.cit.p1.

[2] Ibid,p1 2.

[3] Ibid. p2.

1-الأجانب:

ونعني بهم العناصر الدخيلة عن المجتمع الجزائري بصفة عامة والتي يمثلها العنصر الاوروبي على وجه الخصوص وهم من اصول فرنسية او اسبانية او ايطالية وقد شكلوا كبار الملاك الزراعيين في المناطق الخصبة(صور الغزلان، عين بسام)، كما استحوذوا داخل المراكز الحضرية على مختلف الوظائف الادارية ومختلف الانشطة الاقتصادية والتجارية ومن نتائج تلك الاوضاع ان اصبحت تلك الطبقة تعتلي الهرم الاجتماعي لسكان العمالة، وتتمتع بحالة من الرخاء الاجتماعي والاقتصادي المضاهي لوضع مواطنيهم في الميتروبول، بلغ تعدادهم حسب احصائيات 1954م، عشرة آلاف نسمة، وهو ما يمثل ما نسبته 1،9 بالمائة من اجمالي سكان العمالة، الامر الذي جعل التواجد الاوروبي في العمالة الاضعف عددا في شمال الجزائر.[1]

2- السكان الأصليون (المسلمون من التيطري):

تسميهم الوثائق الرسمية الفرنسية بالمسلمين يمثلون اغلبية السكان بما يساوي 510 الف نسمة في سنة 1954م، ويمكن ان نميز بينهم فئتين:

أ-الحضر:

فطبقة الحضر كانت تتكون من العائلات الحضرية المتأصلة بالبلاد بمعنى كانوا طبقة منحدرة من اهل البلاد ومن مهاجري الاندلس، وكانوا سياسيا في المرتبة الثالثة بعد الاتراك والكراغلة، وكانوا يملكون الاراضي في سهل متيجة وبعض الاملاك في مدينة الجزائر نفسها ويمتهنون التجارة. وكانوا غالبا راضين بوضعهم ولا يطمحون الى مناصب سياسية، ولكن منهم من تقلد مناصب القضاء والافتاء والكتابة ونحوها من المقاليد الثانوية الهامة، كان بعضهم محل ثقة الباشا كحمدان بن عثمان خوجة، وعندما بدا الفرنسيون في شرح الوضع الاجتماعي في الجزائر، صنفوا طبقة الحضر على انها منافسة ساخطة على الاتراك، وهكذا وجهوا انظارهم نحو هذه الطبقة التي كانت بدورها مستعدة للاستعانة بهم لكن بشروط، وبمجرد استيلاء الفرنسيين على مدينة الجزائر نحو الاتراك عن الحكم

1L. Rouzeau. Op.cit.p67.

واسندوا بعض المناصب لهؤلاء الحضر فتولى بعضهم مركز 'آغا العرب' مثل حمدان بن أمين السكة، واصبح بعضهم بايا على التيطري، مثل مصطفى ابن عمر، واصبح بعضهم رئيسا لأول مجلس بلدي لمدينة الجزائر، مثل أحمد بوضرية.[1]

ولكن طبقة الحضر هذه سرعان ما اكتشفت انها كانت مخطئة في اعتقادها ان فرنسا ستعوض حكم الاتراك بحكم محلى تكون هي (طبقة الحضر) على راسه، فقد عرف اعضاء هذه الطبقة بعد فترة قليلة من الاحتلال[2]، ان فرنسا جاءت لتبقى، وان اموالهم واراضيهم صودرت واصبحت ملكا للدولة الجديدة، وان مساجدهم وزواياهم ومساكنهم قد احتلت من الجيش الفرنسي أو هدمت لتفسح الطريق امام ساحات عمومية، ومسارح ومستشفيات عسكرية، او تحولت الى كنائس. بل ان املاك مكة والمدينة، التي كانت مؤسسات خيرية للفقراء والطلبة قد استولى عليها الفرنسيون واصبح ريعها يذهب مباشرة الى خزينة الدولة المحتلة، ومما فتح اعينهم اكثر على الخطأ الذي وقعوا فيه ان السلطات الفرنسية كشفت لهم عن نواياهم بعزل وطرد ونفي اولئك الذين قبلوا التعاون معها بدعوى عدم القيام بالواجب، او التآمر لاستعادة الحكم الاسلامي، او الانضمام الى الثائرين ضدها.[3]

ب–سكان الارياف:

ينبغي التمييز في الوسط الريفي بين فئة كبار الملاك والمتوسطين وصغار الفلاحين، فبالنسبة لحالات العجز في المحاصيل الزراعية فان الظروف المعيشية للفئة الاولى هي حسنة الامر الذي تؤكده نوعية العتاد واهمية الحظائر الحيوانية التي بحوزتها، فيما ضلت حياة صغار الفلاحين والعمال الزراعيين جد قاسية لم تغير الاصلاحات التشريعية بتحسين الرواتب شيئا في الاوضاع البائسة لهذه الشريحة الاجتماعية الواسعة، وسكان المناطق الجنوبية من العمالة والذين ينتمون الى اتحاد قبائل اولاد نايل

[1] نصر الدين سعيدوني، النظام المالي للجزائر اواخر العهد العثماني 1792–1830م، البصائر للنشر والتوزيع، الجزائر، د س ن، ص48.

2ابو القاسم سعد الله، **محاضرات في تاريخ الجزائر الحديث بداية الاحتلال**، ط خاصة، عالم المعرفة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009م، ص ص 65 66.

3المرجع السابق، ص66.

4L. Rouzeau. Op.cit.p67.

والذين يشتهرون بتربية الماشية والابل والذين يجوبون نطاقا جغرافيا ممتدا من حدود ورقلة جنوبا الى صور الغزلان وعين بسام شمالا، وتشير احصائيات عام 1954م الى ان عدد سكان العمالة من المسلمين قد بلغ 510 الاف نسمة.[1]

على الرغم من صعوبة تحديد الجذور الاثنية لمختلف القبائل الا ان اغلبية سكان العمالة ينحدرون من اصول عربية، والى جانب هذا العنصر يوجد عنصر البربري وهناك القبائل المنحدرة من اصول عربية وبربرية ويتركزون في المناطق الجبلية لشمال العمالة، كما تتعدد داخل العمالة اللهجات وهي تتنوع تبعا لنشاط السكان، الرعاة، الزراع، الرحل، وشبه الرحل، والحضر.[2]

ج–اليهود:

يعود تواحد اليهود في العمالة الى نفس الفترات التاريخية التي انتشر فيها في الجزائر عامة وشمال افريقيا خاصة اي الى الفترة التي سبقت دخول الفرنسيين الى الجزائر اما خلال الفترة الاستعمارية، فحسب المرسوم الامبراطوري الصادر في 1854/06/17 المتعلق بالمجالس المحلية في الجزائر فان عدد يهود المدية بلغ حوالي 790 نسمة[3] فان احصائيات عام 1876م تشير الى ان عددهم بلغ 1970نسمة، وفي سنة 1889 كان عددهم 2574 نسمة، وفي سنة 1931 وصل عددهم الى 3171 نسمة، وعموما فقد تركز وجودهم في كبرى مدن العمالة كمدينة المدية وصور الغزلان وبوسعادة وسيدي عيسى وقصر البخاري، وقد اشتهروا بالتجارة وشكلوا حلقة وصل بين العنصر المحلي والعنصر الاوروبي.[4]

1Gautier.(E.Fà. entre Berrouaghia et Aumale.in **annales de geographie**.t 19. N1 1910.p.255.

2 محمد بوطيبي، **النشاط المحلي والقومي ليهود المدية خلال الفترة الاستعمارية، الحوار المتوسطي**، مج 10، ع3، 2019، ص94.

3L. Rouzeau. Op.cit.p67.

الفصل الاول: الاستيطان الاوروبي في التيطري خلال القرن 19.

المبحث الاول: أساسيات حول الاستيطان.

المبحث الثاني: بداية الاحتلال الاوروبي في التيطري.

المبحث الثالث: أهم مراحل الاحتلال الاوروبي في عمالة التيطري.

المبحث الرابع: اهم مستوطنات عمالة التيطري قبل 1900م.

تمهيد:

تلت عملية احتلال عاصمة بايلك التيطري النهائية سنة 1840 وإخضاع الأقاليم المجاورة لها شروع سلطة الاحتلال في ترسيخ أقدام المشروع الاستيطاني الأوربي في المنطقة بخطى متسارعة مستهدفة الأراضي الخصبة في النطاق الشمالي كمرحلة أولى خلال النصف الثاني من القرن التاسع عشر، ليتواصل هذا المشروع بعد ذلك بديناميكية و في اتجاهات جديدة.

المبحث الأول: أساسيات حول الاستيطان:

منذ بداية القرن التاسع عشر بزر نمط استعماري جديد، حيث تطور مفهوم الاستعمار من حقيقة اقتصادية وسياسية الى حقيقة اجتماعية وثقافية وبهذا يكون الاستعمار استيطانيا، حيث يعتبر الاستيطان من المواضيع الهامة في تاريخ الحركة الاستعمارية، وبتعدد المفاهيم يمكن اعطاء مفهوم للاستيطان على النحول التالي:

1: مفهوم الاستيطان:

لغة: هو اتخاذ الارض موطنا، فيقال أوطنت بالأرض اي اتخذتها موطنا.

اصطلاحا: هو عملية اجتماعية، اقتصادية تهاجر فيها جماعة بشرية، من أرضها الى أرض أخرى لإقامة مجتمعات بشرية.[1]

-الاستيطان هو العزم على الاقامة على نية التأييد.

-الاستيطان هو الاقامة قصد التأييد لا الاقامة المجردة.[2]

1عماد لبيد، **الاستيطان، التوطين، الاستعمار الفرنسي في الجزائر والحركة الصهيونية في فلسطين، دراسة مقارنة**، رسالة الدكتوراه في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة الجزائر03، 2011م، ص210.

[2]ياسر بن راشد الدوسري، **شرط الاستيطان واثره في المسائل الفقهية**، د در، د ب ن، د س ن، ص09.

2: أسباب الاستيطان: من الأسباب التي أدت الى اتباع هذه السياسة الا وهي سياسة الاستيطان نلمس ما يلي:

ايجاد مكان واسع لفائض السكان نتيجة الانفجار الديموغرافي التي شهدته اوروبا، وكان ذلك جراء للتغيرات الاقتصادية والاجتماعية الموالية للثروة الصناعية مما ادى الى البحث عن مناطق الاستيطان بالجزائر، ومن هنا انطلق التوسع الاستيطاني بالجزائر منذ سنة 1830م فتنوعت الهجرات الاوروبية منها الدائمة، ومنها المؤقتة، وبذلك ظهر المستوطنون وظهر المواطنون.[1]

كان وراء هذه السياسة مدارس كبرى ظهرت نهاية القرن الثامن عشر وبداية القرن التاسع عشر التي اعتمدت على مبرر المجال الحيوي، والذي مفاده تزايد سكان اوروبا، كما لعبت التيارات الفكرية دور في تشجيع الهجرة الاستيطانية في مقدمتهم الكاثوليكية والسانسيمونية الذي كان يرأسها ، أونفونتان(Enfantin)، والذي كان يرى أن الجزائر هي بوابة الدخول للعالم الاسلامي وذلك عن طريق تعمير واستيطان الجزائر بهجرة أوروبية واسعة.[2]

3: أهمية الاستيطان: يعتبر الاستيطان الفرنسي من المواضيع الهامة في تاريخ الحركة الاستعمارية وتتجسد تلك الأهمية في مجموعة النقاط التالية:

عملت الادارة الاستعمارية على تجسيد وتكريس الاستعمار الاستيطاني بالقوة والعنف وحتى القانون.

والتي مسها وهددها الاستعمار الاستيطاني لذلك كان الحصول على الاراضي وسيلة لكسب الشرعية في البقاء، فكانت وسائل الاستيطان هي ممارسة العنف، الاكراه، الاغراء، الشراء، الطرد، وحتى المراسيم والقوانين.[3]

---

[1] رحيم محياوي، **دراسة مستقبلية للاستيطان والتوطين**، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، عنابة، الجزائر، 2008/ص117.

2 شارل روبير اجرون، **تاريخ الجزائر المعاصر**، تر، عيسى عصفور، ط2، د.م.ج، الجزائر، 1982،ص44.

[3] حياة قنون، **الاستيطان الفرنسي ومصادر اراضي الجزائر خلال القرن التاسع عشر، الحوار المتوسطي**، جامعة سيدي بلعباس،149.

قامت السياسة الاستيطانية على اساس احلال المستوطنين محل الجزائريين، فتحول الكثير منهم الى عمال خماسين او عمال في مصانع المستوطنين يعملون على تنمية ثروات المعمرين.

قام الاستيطان الفرنسي على الهجرة الاوروبية التي عرفت انواعا ومشارب متعددة، فكانت دائمة ومؤقتة، فردية وجماعية، قانونية وغير قانونية، فظهر الى جانب الجزائريين اصحاب الارض الشرعيين، ومن ثم صارت العملية بين الاستعمار والسكان المحليين علاقة ابادة ونفي وكفاح.[1]

عملت الادارة الاستعمارية من اجل انجاح سياستها الاستيطانية على تهيئة الوضع الذي ستتم فيه عملية التوطين.

4: أشكال الاستيطان:

أ- الاستيطان الرسمي: ونقصد هنا بالاستيطان الرسمي، اشراف الدولة المباشرة على عملية الهجرة والاستلاء على الاراضي واجتثاثها من السكان، وتشجيع المهاجرين على الاستيطان في الجزائر، اما قصدنا من الضيق فهو انحصار عملية الاستيطان في هذه المرحلة على مجموعة قليلة من المهاجرين المستوطنين وكذا جنود الحملة العسكري على الجزائر، وكانت البداية بسلب حوالي 1000 هكتار تابعة لحوش "حسن باشا" بضواحي الحراش .

كما ان الاستيطان يترسخ ويتوسع اكثر بعد صدور قرار 22 جويلية 1832م الذي اعلن المناطق التي سيطرت عليها فرنسا املاكا فرنسية مما شجع عملية التوسع خارج العاصمة، حيث بلغ عدد المستوطنين سنة 1932م جواي 25 الف معمر، حوالي 2500 منهم مستوطنين ريفيون اي ان حوالي 90 بالمائة من المستوطنين يقيمون في المدن[2]. وهو ما ادى الى نفقات باهضة سواء من الادارة الاستعمارية بحوالي 6500 فرنك لمستوطن مهاجر واحد، او المستوطن في حد ذاته نتيجة عدم انتاجية المعمر خاصة في النشاط الزراعي خارج المدن او ضرورة التخلي عنها، وبعد ان اقرت اللجنة

[1] حياة قنون، المرجع السابق، ص149.

2عماد لبيد، المرجع السابق، ص34.

الافريقية التي قدمت اليها عام 1833م، الاحتفاظ والاستيطان في الجزائر الى الابد اطلق على البلاد اسم "الممتلكات الفرنسية في افريقيا".[1]

ب- الاستيطان الحر:

أخذت حكومة الامبراطور نابليون الثالث تتحول تدريجيا من سياسة الاستيطان العسكري الى سياسة الاستيطان الحر بتأييد الرأسمالية، وقد اختلف بسياسته عن الجمهوريين الذين اختاروا هجرة المدنيين ومساعدتهم على استثمار الاراضي الشاسعة، الى هجرة رؤوس الاموال، فكرته تقوم على ان الهجرة يجب ان تتم على نطاق واسع، وان الشركات الرأسمالية في امكانها ان تحصل على امتيازات الاراضي الخصبة مقابل بناء المساكن للمهاجرين.[2]

أرادت السلطات الفرنسية القضاء على التنظيم القبلي وتعويضه بشبكة ادارية ذات رقابة صارمة، لذلك عمدت الى تفكيك النسيج الاجتماعية التقليدي واستبدال المنظومة القيمية في الريف الجزائري من اجل بناء مستوطناتها، ونقل المهاجرين للتأثير على الوحدة العشائرية ذات التضامن بالقرى الجماعية الاصطناعية الفردية.

في الحقيقة ما كان للأوروبيين أن يستولوا على اراضي جزائرية لولا الاستيطان الرسمي الذي تحملت الدولة الفرنسية الاستعمارية اعباءه، كشفها للطرقات وتكفلها بإنجاز البنايات ومنح الاراضي وجلب المياه..

جاء الاستيطان الحر ليتم عملية الاستيطان الرسمي مستفيدا من خدماته وفي مقدمتها الطرق والمواصلات.[3]

1ابو القاسم سعد الله، **الحركة الوطنية الجزائرية**، ج1، الجزائر، الشركة الوطنية للنشر و التوزيع ،1992م، ص335.

2مؤيد محمود جمد المستهدالي، **الاستيطان الاوروبي في الجزائر 1830-1871م**، مجلة جامعة تكريت للعلوم، المجلد 20، العدد4، نيسان، 2013،ص ص.304،303

3 المرجع السابق، ص304.

ومع أنه لم يحقق نجاحات باهرة في بداية أمره مقارنة مع الاستيطان الرسمي، فانه شيئا فشيئا اتخذ مكانة له إلى جانبه وزاحمه ليتحول في الأخير الى اداة رئيسية للغز والاقتصادي في الجزائر.

وبحلول مستوطنين احرار بالجزائر نشطت عملية المتاجرة بالأرض، حيث تمكن هؤلاء من شراء أراضي من تلك التي سبق للكولون الحكوميين، ان استفادوا منها في اطار الاستيطان الرسمي.

وعن طريق اللعبة الطبيعية للمتاجرة بالأرض بدا الانتقال التدريجي لمساحات ارضية زراعية ورعوية من أيدي الفلاحين الجزائريين الى ايدي الكولون الاحرار.[1]

المبحث الثاني: بداية الاحتلال الأوروبي في التيطري:

يعود الاحتلال الفرنسي للتيطري إلى رغبة الفرنسيين في القيام بحملات توسعية داخل الجزائر لاسيما في المناطق الغربية منها، وذلك لفك الحصار عنهم في مدينة الجزائر، وتوسع مناطق الاحتلال، وهذه الحملات لم تكن وليدة عهد كلوزيل وانما في عهد دي بورمون، والتي وجهها إلى جهات عديدة من البلاد لكنها كلها انتهت بالفشل في عهده.

حيث كان وصول الفرنسيين إلى التيطري لا يتأتى إلا بعد السيطرة على مدينة البليدة لذلك بعد اتمام الاستعداد للحملة، انطلقت القوات الفرنسية والتي كانت تتألف من ثلاث فرق بقيادة المارشال اشاردAchard، مونك اوزرMunck duzer ، ايرلHurel ، بالإضافة الى فرقة من الزواوة، وبطارية ميدان وجبل، وفرقة هندسة كل ذلك تحت قيادة الجنرال كلوزيل.[2]

وبالرغم من تمكن القوات الفرنسية من اختراق مقاومة اهالي متيجة التي اعترضت طريقهم الى البليدة، الا انه بوصولهم الى اسوار هذه الاخيرة، وجدوا مقاومة اخرى تزعمها اهالي مدينة البليدة، من خلال غلق جميع الابواب المؤدية الى المدينة، وتأتي هذه المقاومة كمحاولة منهم لمنع القوات

1عدة بن داهة ، **الاستيطان والصراع حول ملكية الارض ابان الاحتلال الفرنسي للجزائر1962-1830م**،ج1،ط1 ،المؤلفات للنشر والتوزيع،2013م، ص46،49.

[2] بليدي خاليدة، المرجع السابق، ص69.

الفرنسية من دخول مدينتهم الا ان الجنرال كلوزيل تمكن من قواته، بعدما فرض على مدينة البليدة حصارا مكنه من اقتحامها، وقد أطلق كلوزيل في البليدة العنان لقواته التي قامت بالسلب والنهب، وفتك الأعراض كانتقام من المقاومة التي أبداها أهالي مدينة البليدة ضدهم.[1]

بعدما دانت مدينة البليدة للجنرال كلوزيل، وقواته ترك بها حامية فرنسية بقيادة العقيد روليار، في صبيحة 20نوفمبر1830م، كانت الوجهة المقبلة الى المدية لتأديب بومرزاق، عبر مضيق موزاية والثنية، حيث وجدت الجيوش الفرنسية مسار الحملة خاوية على عروشها، كي تشارك في معركة الثنية، وأثناء تلك الحملة قام القائد كلوزيل بإلقاء خطبة تحضيرية وتشجيعية لجنوده، بهدف اختراق جبال الاطلسي، وغرس العلم ثلاثي الالوان في المدية، لاعتبار ان العالم المتحضر كله ينتظر بشغف هذا النصر في عمق القارة الافريقية، حيث وصلوا الى حوش موزاية في منتصف هذا النهار، اين اخذوا معلومات من صاحبه محمد بن سيدي فقير، عن الطريق المؤدي إلى التيطري، الذي قدم لهم معلومات عنه، وعن وعورته، وهذا ما أدى بكلوزيل إلى أخذه معه كمرشد للطريق نحو التيطري، وقد اصدر كلوزيل في اليم الموالي لمغادرته حوش موزاية بيان لقواته، الذي تناول فيه عبورهم الاول لجبال الاطلس، ولما وصل كلوزيل مع قواته الى اعلى هضبة بجبال الاطلس، هناك اطلق كلوزيل طلقة مدفعية كتحية لفرنسا، ليواصل بعدها الى الثنية التي كان طريقها مثلها، اخبرهم المرشد وعرة جدا، بحيث طريقها ضيق تحيط به تلال صغيرة، كما انه زلق، وكانت قوات التيطري على المرتفعات، مع مدفعين واحد على يسار القوات والاخر على يمينها.[2]

وجود قوات التيطري هناك جعل القوات الفرنسية في موقف صعب وبعد التفكير كان عليها ان تختار اما مواجهتهم من الامام او على اليسار واختار كلوزيل الاختيار الثاني، حيث امر اشارد مع فرقته بالصعود الى المرتفعات من اليسار، وقد وجدت تلك الفرقة صعوبة كبيرة في الوصول الى

1 المرجع السابق ، ص69.

[2] محمد بوطيبي، **مقاومة بايلك التيطري للاحتلال الفرنسي 1830–1840م**، المرجع السابق، ص55.

مرتفعات الثنية لكنها تمكنت من الوصول، وعلى اثرها هاجمت قوات باي التيطري التي تراجعت في اول مرة الهجمات عن مواقعها بالمرتفعات.[1]

بالرغم من تراجع قوات المقاومة عن مرتفعات الثنية الا انها كانت تهاجم كلوزيل مع قواته الزاحفة نحو عاصمة التيطري، والتي بعد الوصول بالقرب منها جاء واحد من اهالي المدية حاملا رسالة من اعيان مدينة المدية الى الجنرال كلوزيل التي تضمنت استسلامهم، بعد فشل المقاومة، على اثر ذلك دخل كلوزيل مع قواته الى مدينة المدية.

المبحث الثالث: أهم مراحل الاحتلال الأوروبي في عمالة التيطري:

من أجل دراسة هذه الفترة او العهد قمنا بتسليط الضوء على اهم النقاط التي جاءت فيها، وهي كالاتي:

1-المرحلة الأولى:1830-1848م:

بعد أن احتلت الحملة الفرنسية مدينة الجزائر وما حولها عام 1830م، اعتبر الضباط الفرنسيون هذه البلاد أرضا محتلة، وأخضعوها للحكم العسكري، منذ البداية تردد الفرنسيون بين اتباع سياسة الاحتلال الكامل والادارة المباشرة، أو اتباع سياسة الاحتلال المحدود والادارة غير المباشرة، ولكنهم مالوا في النهاية الى الأسلوب الأول، وأخذوا يشجعون هجرة الاوروبيين الى الجزائر والاستلاء على الأراضي الزراعية والأملاك العقارية الواسعة لتلبية حاجاتهم[2]، حيث يعتبر الاستعمار الفرنسي استعمار استيطان وليس مجرد استعمار استغلال[3]، حيث سعى بشتى الوسائل الاحتلال الجزائر، وتحطيم البنية

1 خليدة بليدي، المرجع السابق، ص 70 72.

2يحي بوعزيز، **سياسة التسلط الاستعماري والحركة الوطنية الجزائرية1830-1954م**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007م،ص7،

3احميدان عميراوي، **اثار السياسة الاستعمارية والاستيطانية في المجتمع الجزائري1830-1941م**، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة اول نوفمبر1954م، طبعة خاصة، ص76.

الاقتصادية للسكان الجزائريين ولن يتم ذلك الا من خلال اتباع سياسة محكمة ومدروسة تمثلت في الاستيطان.[1]

لقد أبدى الاحتلال الفرنسي منذ الوهلة الاولى نية في الاستحواذ على اموال الاوقاف رغم المواثيق والعهود التي اعطاها بشان الحفاظ على الاموال، وكان الدافع من استلاء الاستعمار على الاوقاف كما اشار الدكتور سعد الله- رحمة الله عليه- هو تضخيم ودعم ميزانية الدولة الفرنسية ومن جهة اخرى قدر القادة العسكريين خطورة بقاء هذه الأوقاف بأيدي أصحابها لأنها تساعد على قيام الثورة ضد الاحتلال وهذا التفكير في محله نظر الدعم الجمعيات والطرق الصرفية ولهذا عملت السلطات جاهزة على اصدار مراسيم تنص على انتزاع املاك الاوقاف[2]، وذلك للأهمية الاستراتيجية لموقع بايلك التيطري واهتمام القيادة العسكرية الفرنسية منذ البداية، وهذا راجع بطبيعة الحال الى قربه من عاصمة الايالة(الجزائر) فضلا عن توفر امكانيات اقتصادية كبيرة، وهو اساس الوجود العسكري الفرنسي في الجزائر آنذاك[3]. وبناء على الأهمية التي يتمتع بها إقليم التيطري تعين على القيادة العسكرية الفرنسية ارسال حملة لإخضاع عاصمة هذا إقليم.[4]

طبقت فرنسا إجراءاتها القمعية والتي كانت بلاء على الشعب الجزائري ، وكشفت وجه الاستعمار الحقيقي القائم على القهر والابادة الجماعية، فالنظام العسكري البغيض الذي تميز بحملاته العسكرية على القبائل والمدن الجزائرية، حيث روجت سلطات الاحتلال الفرنسي لمشروعها الاستيطاني في الجزائر وأعطته هالة وغطاء اقتصادي كبير، واعتبرته انجازا حضاريا يفتح في الجزائر أفاقا شاسعة بإمكانها تطوير القاعدة الاقتصادية والاجتماعية للجزائر.[5]

1زهرة صوافي، **تطور الاستيطان الاوروبي بالقطاع الوهراني ما بين 1830–1954م**، مجلة عصور الجديدة، المجلد9، العدد2، 2019م، ص114.

2رتيبة لخضاري، **السياسة الفرنسية الاقتصادية واثرها في المجتمع الجزائري 1830–1914م** مذكرة ماستر في التاريخ الجزائر الحديث المعاصر، جامعة مسيلة، 2014م، ص ص 41 42.

3ابو القاسم سعد الله،**المرجع السابق**، ص18.

4نور الدين ايلال،المرجع السابق،ص69.

5عدة بن داهة ، المرجع السابق، ص 46،49.

تحركت الحملة في 16 نوفمبر 1830م وكان الهدف منها هو فرض الاستقرار وانجاز الباي الجديد في استلام عمله، في جوهرها خطوة نحو فرض الوجود العسكري الفرنسي، كانت القوات الفرنسية بقيادة الجنرال كلوزيلو.[1]

و الذي تم تعيينه حاكما عاما للجزائر في 20أوت 1830م[2]، والذي شغل مكانة متميزة في تاريخ المجد الفرنسي[3]، حيث قام بإعادة تنظيم جيش الاحتلال بعد الهزائم التي تلقاها في وسط البلاد وفي شرقها وغربها فأنشأ أول فرقة منشأة من بعض الجزائريين المرتزقة أطلق عليها اسم(الزواف) في شهر أكتوبر 1830م والغرض من انشاء تلك الفرقة من الجزائريين هو تقديمهم في الصفوف الاولى عند احتلال المدن الجزائرية واحدة بعد الاخرى ليقتل الجزائريون على ايدي جزائريين، وتصان دماء الجنود والضباط الفرنسيين، وأصدر الجنرال (كلوزيل) في إطار مخططه الجهنمي، قرار يمنع بموجبه الجزائريين من حمل الاسلحة من اي نوع كان، وحظر المتاجرة بها، او استعمالها لأي غرض كان ولو للصيد، وكل ذلك من اجل حماية الجنود والضباط واعوان جيش الاحتلال من المقاومة الشعبية.[4]

وفي طريقها نحو المدية، هاجمت القوات الفرنسية مدينة البليدة والمناطق المحيطة بها، من اجل اخضاعها لتامين طرق الامدادات العسكرية اثناء تقدمها، ولضمان هذا، وضع الجنرال كلوزيل حامية عسكرية في البليدة فضلا عن الحيلولة دون حدوث اي تهديدات قد تحدث من خلف خطوطها اثناء تقدمها، وقد ارتكبت تلك القوات مجازر مروعة ضد الاهالي يندى لها الجيش. وعلى ما يبدوا ان الهدف من هذه التصرفات هو زرع الرعب والخوف في نفوس الاهالي واضعاف روح المقاومة.[5]

1نور الدين ايلال، المرجع السابق، ص 69.

2بشير كاشة الفرحي، **مختصرات وقائع واحداث ليل الاحتلال الفرنسي للجزائر 1830–1963**م، المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والاشهار،2007م الجزائر،ص26،

3بيليسي، **حوليات جزائرية**، ج1 ،د در، 2013م، ص115.

4بشير كاشة الفرحي، المرجع السابق، ص26.

5نور الدين ايلال، المرجع السابق ، ص69،

لم تثنى عملية استخدام القسوة والعنف ضد الاهالي من تنامي روح المقاومة للوجود الفرنسي في المنطقة، اذ اثناء تقدمها نحو مدينة المدية تعرضت القوات الفرنسية لهجوم مسلح من قبل جماعات مسلحة من الاهالي في مضيق موزاية، وذلك دفاعا عن أراضيهم وممتلكاتهم، لقد كانت المقاومة الوطنية تعمل على إفشال المشاريع الاستيطانية وذلك من خلال الحملات العسكرية والهجومات التي عرفتها قوات الاحتلال الفرنسي. حيث تكبدت القوات الفرنسية على اثر هذا الهجوم خسائر جسيمة، لم تمنع القوات الفرنسية من مواصلة تقدمها نحو مدينة المدية، فالمسالة بالنسبة للفرنسيين لا تعني احتلال مدينة المدية فحسب، وانما هو تجسيد للمشروع الاستعماري ذا أسس اقتصادية بالدرجة الاولى.[1]

تمكنت القوات الفرنسية من فرض ارادتها واخضاع البايلك للإدارة الفرنسية، وان القوات الفرنسية كانت اثناء تقدمها نحو المدية تقوم بمصادرة اراضي السكان، والدافع من هذا كسر شوكة اي مقاومة للوجود الفرنسي في المنطقة.

لقد تركت حالة عدم الاستقرار التي كانت تشهدها مدينة المدية خاصة و أراضي البايلك عامة، اثرها في انقسام وتباين الآراء والمواقف بين الولاء للفرنسيين او الوقوف بوجه أطماعها، إزاء هذا الانقسام واختلاف المواقف نجد ان بعض من قبائل واعراش التيطري بضرورة الاعتماد على الذات في الدفاع عن وجودها ضد محتل دخيل، ويختلف عنهم في العرق والدين والعادات والتقاليد.[2]

قررت فرنسا تعيين قائدا جديدا للجزائر وذلك من خلال جشع وتزايد الأطماع الاستعمارية الاستيطانية على مستوى الجزائر، عين بيجو حاكما عاما للجزائر (1840م) وكان رئيس الحكومة الفرنسية يعلم أن تعيين بيجو في هذا المنصب لم يكن ليسهل على الحكومة الباريسية أمر السيطرة

[1] نور الدين ايلال، المرجع السابق،ص70.

2 المرجع السابق ،ص70.

على الموقف في الجزائر، اذ أنه كان لا يرضى بالاقتصار على تنفيذ الأمور بل سيفرض شخصيته كما هو في الجزائر.[1]

كان الجنرال بيجو أكبر مخطط لنظرية ابادة الجزائريين وأكبر منفذ لها، وكان مصمما على تحقيق الاستيطان وجلب المستوطنين[2]، حيث تمكنت القوات الفرنسي خلال فترة قيادة الجنرال بيجو من تحقيق نجاحات عسكرية في بايلك التيطري، ومن جملة ما تحقق نجاحها في اخضاع معظم الاراضي الواقعة شرق التيطري.[3]

لقد شرعت الإدارة الفرنسية في تنظيم سياسة الاستيطان بصفة فعلية في عام 1841م[4]، وذلك بفضل إقدامها على الاستيلاء على أملاك البايلك، وممتلكات الأعيان، وتطبيق نظام تجميع القبائل وحصرها، وسياسة مصادرة أملاك الثائرين والمساندين لهم.[5]

في سنة 1841م شرع بيجو في تطبيق فكرته واتخذ إجراءات في الجيش لنشاء مراكز التعمير العسكري ونشر بعض التعليمات وسط جنوده منها مائلي: الجنود الذين أدوا سنتين أو ثلاثة في الخدمة العسكرية والراغبين في أن يصبحوا معمرين، يمكنهم الاستفادة من ذلك حالا ولهم إجازة مدتها ستة أشهر للعودة إلى فرنسا.[6]

وفي عام 1842م شرع بيجو في محاولة ثانية بتغيير بعض قواعد الاستيطان حيث أخذ بعين الاعتبار الفشل الأول وقرر إنشاء قرى ومزارع جماعية، وبجهد القوات الفرنسية وتعاون بعض الأطراف

1 حورية قاضي ، حورية كركاب شهناز، **الاحتلال الاستيطاني الفرنسي في الجزائر خلال الحكم العسكري 1830–1870**م، مذكرة الماستر تاريخ المغرب العربي حديث وعاصر، جامعة ابن خلدون- تيارت، 2015م،ص25.

2سلوان رشيد رمضان الجوعاني، مؤيد محمود حمد المشهداني، المرجع السابق، ص ص 303 304.

3نور الدين ايلال، المرجع السابق،ص.71

4سلوان رشيد رمضان الجوعاني، المرجع السابق، ص304،

5ارزقي شويتاني، سياسة الاستيطان الفرنسي في الجزائر 1830-1914م، **التاريخ المتوسطي**، المجلد2، العدد2، جامعة الجزائر2، 2020م، ص21.

6بوضاساية بوعزة، **الجزائر الفرنسية والابادة الجماعية في الجزائر خلال القرن 19**، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة نوفمبر 1954م، 2007م،ص ص216 217،

المحلية معها، تمكنت من توسيع الوجود الفرنسي في مناطق جديدة، و أوسع مما كان عليه الوجود الفرنسي من قبل وبهذا تنتهي المرحلة الأولى من التوسيع الفرنسي في إقليم التيطري.[1]

المرحلة الثانية:(1848م-1852م):

وتواصل الاستعمار في عهد الجمهورية الثانية والامبراطورية، فالجمهورية الثانية و التي كانت تحمل أمالا للجمهوريين والعمال الفرنسيين والتي أكدت رسميا أنها لن تستعمل أبدا قواتها ضد حرية اي شعب، ومع هذا فإنها واصلت في إرسال البعثات العسكرية في الجزائر وواصلت الاستعمار.[2]

جعلت الجزائر دستوريا جزءا من الأراضي الفرنسية، تراجع التوسع في بايلك ما عدا بعض الحملات هنا وهناك، وهناك بسبب انتهاء مقاومة الامير عبد القادر، وفي ظل الهدوء النسبي المستمر في كامل الإقليم إلى غاية قيام الإمبراطورية الفرنسية الثانية وتسلم نابيلون الثالث السلطة 1852م ويبدوا أن هذا الهدوء وتوقف النشاط العسكري في الإقليم خلال هذه الفترة مرتبط بسياسة الجنرال بيجو الذي نجح في إخضاع الكثير من مناطق البلاد وزرع الخوف والهلع تحت طائلة طريقة وسياسة الأرض المحروقة على غرار منطقة التيطري التي شهدت نفس الوضعية.[3]

المرحلة الثالثة:(1852م-1870م:

نتيجة تنامي حركة المقاومة وما تركته من قلق وعدم استقرار بالنسبة للفرنسيين جنوب التيطري، قررت الادارة العسكرية الفرنسية احتلال مدينة الاغواط التي تمكنت من محاصرتها والسيطرة عليها في يوم03-12-1852م، ومنها توجهت فيما بعد حملات عسكرية على مدن صحراوية هامة.

1نور الدين ايلال، المرجع السابق، ص78.

2سامية عمور ، مبارك عمارية، **الاستعمار الاستيطاني الفرنسي في الغرب الجزائري1830-1870م**، مذكرة ماستر المغرب الحديث والمعاصر، جامعة تيارت، 2015م، ص25.،

3نور الدين ايلال، المرجع السابق، ص78.

المبحث الرابع: أهم مستوطنات عمالة التيطري:

لكي يحقق الاستعمار الفرنسي سياسته الاستيطانية اتبع منذ دخوله الجزائر سياسة سلب ما بأيدي الاهالي من ارض بشتى الوسائل، وكان لا يشرع في بناء مركز استيطاني الا بعد التأكد من ان الاهالي الجزائريين لا يكنون عداءا للمستوطنين في المنطقة التي يقرر انشاء مركز استيطاني جديد بها ومن بين مراكز الاستيطان نذكر منها ما يلي:

1-المدية: (أنظر الملحق01 و05):

تعتبر منطقة المدية أجمل وأخصب سهول الجزائر الصحية والمعتدلة، حيث بلغت مساحتها حوالي 1996 كلم^2، وشملت هذه الاخيرة الدائرة القديمة والدوائر الحالية: (بوغاري –قصر البخاري-، سور الغزلان) وهذا يعني حوالي نصف القسم الحالي من التيطري والنصف الاخر ثم تشكيل منطقة اومال كلها مرتبطة بالمقاطعة القديمة للجزائر العاصمة.[1]

واجهت القوات الفرنسية حملات عديدة لاحتلال المدية عقد من الزمن، فالحملة الاولى وكانت تحت قيادة الجنرال كلوزيل ما بين 17-24 نوفمبر 1830م^2، وكانت الحملة الثانية في عهد الجنرال بارتيزان[3]، وكانت الحملة الثالثة في عهد الحاكم العام كلوزيل في شهر أفريل 1836م بقيادة ميشال[4]، وأخيرا الحملة الرابعة والتي بموجبها احتلال المدية واخضاعها نهائيا في 17 ماي 1840م، وذلك بقيادة الماريشال فالي حيث شرعت السلطات الفرنسية في تنفيذ سياستها الاستعمارية الجديدة، تمهيدا لتوسيع نفوذها جنوبا انطلاقا من القطاع العسكري في المدية.[5] فعمدت الى تعبيد الطريق الرابط بين

[1]L. Rouzeau. Op.cit.p24..

[2]Poul. Thureau-Dangin. **Histoire de la monarchie de**. **Juillet**. Tom3.p461.

[3] Ministère de la guerre. **Collection des actes du Gouv erronément jusqu' a octobre 1934**. Imprimerie royal. Paris. P40.

4محمد بوطيبي، المرجع السابق، ص 5.

[5]León Cortes. **Monographie de la commune de Médéa**. imp. Algérienne. Alge.1909. p23.

البليدة والمدية سنة 1842، ثم انشاء فيها الماريشال بيجو المكتب العربي سنة 1844، والى غاية هذا التاريخ كان اغلبية الاوروبيين تتكون من افراد الجيش وبعض الموظفين المدنيين لكن مع اكتشاف الامكانيات الزراعية للمدينة، وجوارها ولاسيما زراعة الكروم بدات جموع المهاجرين تصل اليها تباعا حيث شكلت الفترة الممتدة مابين 1848 الى 1900 العصر الذهبي للحركة الاستيطانية الاوروبية في المدينة وكانت التركيبة الاثنية لهذه الاقلية الاوروبية مختلفة من فرنسيين واسبلن وايطاليين ويهود محليين متجنسين طبقا لمرسوم كريمو،

الجدول رقم(1): يوضح عدد السكان الاوروبيين في نطاق بلدية المدية بين 1848-1900 ([1]):

السنة	عدد السكان الاوروبيين
1848	1237
1849	2158
1876	3679
1992	3103
1900	2628

من خلال هذا الجدول يتضح لنا ان زيادة المعمرين قي مدينة المدية ظل في وتيرة تصاعدية الى غاية سنة 1900 وهو ما انجر العديد من القرى الاستيطانية حول المدينة القديمة على غرار منطقة الداميات (عين الذهب) ومنطقة اللودي(وامري)، ويعود السبب في ارتفاع المعمرين الى تنامي زراعة الكروم من جهة ، وكذا ازدياد الاهمية التجارية والادارية للمدينة وتطبيق قوانين التجنيس الجماعي التي فرضتها ادارة الاحتلال الفرنسي على كل من الاوروبيين من اصول غير فرنسية واليهود من جهة اخرى.

[1] L. Rouzeau. Op.cit.pp 32.33.

2-سور الغزلان Aumale اومال:(أنظر الملحق05):

وتتأتي هذه الاخيرة مباشرة بعد ترتيب المدية فيما يتعلق بعدد السكان الاوروبيين بل انها تسبقها فيما يتعلق بعدد السكان المسلمين، تبلغ مساحتها حوالي 18الف هكتار وتشمل على اراضي صالحة لزراعة الحبوب الى جانب الغابات اما عن سكانها فقد بلغ 43الف نسمة عام 1881م[1].

وحسب المؤرخ الروماني"تاسيست"، أسست من طرف الفينيقيين في القرن السادس عشر قبل الميلادي، وكانت تلقب قديما بأسماء عديدة عبر التاريخ شهرها الرومانية اوزيا Aizi والتي اطلقها عليها الامبراطور اوغسطيس سنة 16 ميلادي، حيث تعرضت المنطقة الى الكثير من الحروب والغارات الرومانية والنوميدية والوندالية وكذا البيزنطية حتى الفترة الاستعمارية الفرنسية، التي عانت فيها المنطقة من ويلات وجبروت الاستعمار وخاصة بعد سقوط العاصمة المتنقلة للأمير عبد القادر، وسورها خير دليل على ذلك اذ بني في الفترة الممتدة(1846م-1862م) [2]،على يد الدوق دومال الذي جعل من المنطقة مركزا اساسيا لعملياته العسكرية والادارية، وعلى غرار في مناطق الوطن، ففي سنة 1857 انشئت بها البلدية وتحولت سنى 1871 الى بلدية كاملة الصلاحيات، بخصوص ديناميكية الحركة الاستيطانية فتعد منطقة سور الغزلان الاكثر جذبا للمعمرين بعد مركز العمالة – المدية- حيث بدأت اولى الاسر الاوروبية الهجرة بامكانياتها الخاصة الاستقرار في المنطقة منذ سنة 1848، وقد اشار جوزيف باريس الى اسماء اهم الاسر التي استوطنت سور الغزلان قبل سنة 1860 ومنها: نادال-Nadal، مالي-Melet ،سالفينول-Salvignol ، ولعل اشهرها اسرة اوغيست بورديي-Auguste Bordier السويسرية التي ركزت اهتماهها على كسب الاراضي حيث حازت سنة 1860 على اكثر من 80 هكتارا ليترك لابنائه الستة سنة 1896 مساحة زراعية

1 نور الدين ايلال، **قانون السيناتوس كونسولت واثره على الملكية والسكان في منطقة سور الغزلان من خلال الوثائق الرسمية الفرنسية 1863-1914م**، اطروحة ماجستير في التاريخ المعاصر، الجزائر، 2007م،ص54.

2 Parres Josèphe .**étude historique sur la ville d Aumale depuis sa fondation jusqu' a nos jour**. Imprimerie algerienne.Alger.1912.pp5-36.

قدرت ب1391 هكتارا[1] ومع نهاية القرن 19 كانت سور الغزلان تحصي 83 معمرا من كبار الملاك من بينهم 29 كانوا يحوزون اراضي فلاحية تفوق مساحتها 100هكتار، وبخصوص تعداد المعمرين ببلدية سور الغزلان فظل في نمو مستمر فبينما قدرت احصائيات سنة 1848 عددهم ب563 فردا ليصل سنة 1892 الى 1777نسمة.[2]

ومن اشهر البؤر الاستيطانية الاخرى بجوار مدينة سور الغزلان المركز الاستيطاني عين بسام الذي أنشأ في 5 سبتمبر 1859 بينما التأسيس الرسمي للقرية الاستيطانية عين بسام كان في سنة 1876 وتشير احصائيات 1892 الى ان تعداد سكان هذا المركز قد بلغ 359 اوروبي اغلبهم من البروتون والالزاس واللورين، ووسط فرنسا منهم 8 من كبار ملاك الاراضي[3]، بالإضافة الى مراكز اخرى أنشئت خلال الربع الاخير من ق 19 منها مركز بارتفيل Bertville (عين بوذيب) في 1880، وبرج خريس، بير غبالو، الدشمية1892، مركز Hoche (الخربوزية) 1899.[4]

3-قصر البخاري(بوغاري-Boghari)(أنظر الملحق05):

تعد مدينة قصر البخاري من اقدم حواضر اقليم التيطري يعود انشاؤها الى الفترة الاسلامية، عرفا ازدهارا تجاريا خلال العهد العثماني بحكم موقعها الاستراتيجي كهمزة وصل بين شمال البلاد وجنوبها على الطريق الرابط بين الجزائر والاغواط، دخلتها القوات الاستعمارية الفرنسية سنة 1840 وانشات فيه اول مركز استيطاني سنة 1856 ليكون بمثابة النواة للمدينة الاوروبية الحديثة حيث الحقت بالدائرة العسكرية لبوغار قبل ان تصبح في 25 اوت 1880 مقر للبلدية المختلطة، وكان المستوطنون الاوروبيون فيها ينحدرون من الاوساط المهنية الادارية او التجارية اما بالنسبة للفئة الاولى كانوا عبارة عن عابرون وفي حين غلبت على الفئة الثانية انهم من ابناء الطائفة اليهودية الوافدة على المدينة من

[1] Parres Josèphe. Op.cit.pp.76.77.
[2] L.Rouzeau. op.cit. p49.
[3] Ibid.pp.46.47.
[4] Ibid.p50.

الجنوب والتي تجنست طبقا لمرسوم كريميو، وقد انعكس هذا التوجه على الطابع العام للمدينة التي كانت تتميز بطابع المدينة الادارية والتجارية.

الجدول (2): يوضح عدد السكان الاوروبيين في مدينة قصر البخاري 1875-1960([1]):

1876	1892	1931	1946	1954	1960
370اوروبي	594اوروبي	854اوروبي	779اوروبي	890اوروبي	835اوروبي
151فرنسي	213فرنسي	131فرنسي	753فرنسي	/	/
64 اسرائليين	351اسرائليين	459اسرائليين	اسرائليين753	/	/
155 اجنبي	112اجنبي	82اجنبي	26 اجانب	/	/

4-البرواقية:(انظر الملحق05):

تسمية مشتقة من نبات البرواق بينما يعود تاريخها الى العهد الروماني حيث انشاء فيها الإمبراطور الروماني بين 122-124م مركزا عسكريا لقدماء المحاربين تحت اسم ثانا راموسا-Thanaramusa، بعد سقوط المدية، دخلت القوات الفرنسية الى البرواقية في شهر ماي سنة 1841، بقيادة الجنرالBaraguey dhillier، بدات اولى المبادرات الاستيطانية فيها سنة 1848 حيث استقرت بعض الاسر الاوروبية القادمة من منطقة الداميات عن نقطة الزمالة، من اشهرها نذكر: اسرة ديبو-Despeaux، كاسين-Cassin، ليسترادLestrad-، ويعد النقيب المتقاعد Pons، اول من ادخل زراعة الكروم الى منطقة البرواقية، وفي 3مارس 1860 صدر المرسوم الامبراطوري المتعلق بإنشاء المركز الاستيطاني للبرواقية حيث كانت بناية نزل كليكي-Cliquet اول عمارة شيدت فيه واعيدت توسعه هذا المركز سنة1877[2]، وامام تزايد عدد المعمرين في المنطقة رقيت الى بلدية كاملة الصلاحيات في 14 ديسمبر 1877م، على مساحة قدرها 2177هـ، على

[1] L.Rouzeau. op. cit.p15.

[2] Ibid, p15.

الطريق الرابط بين الجزائر العاصمة والاغواط على بعد 32 كلم جنوب المدية، بينما كان عدد المعمرين فيها سنة 1860 حوالي 29 معمرا ظل عددهم في حالة ارتفاع مستمر حيث تشير احصائيات عام 1884 الى عدد المعمرين قد بلغ 397 فرنسي و98 يهودي.[1]

جدول رقم(03): يوضح عدد السكان الاوروبيين في منطقة البرواقية1876-1960 ([2]):

1876	1892	1931	1954	1960
212اوروبي	962اوروبي	965اوروبي	953غ-م	1090غ-م
202فرنسي	935فرنسي	234فرنسي	/	/
36 إسرائيليين	139 إسرائيليين	487 إسرائيليين	/	/
14اجانب	/	/	212اجانب	/

5- الجلفة:(أنظر الملحق05):

تعود نشأة مدينة الجلفة كما اسلفنا الذكر الى العصور الحديث، حيث نشأت وتطورت في العصر الحديث، اذ لم تكن قبلها هناك تجمعات عمرانية تذكر وانما كانت منطقة آنذاك عبارة عن بعض التجمعات العربية(اولاد نايل)، التي تواجدت بين ولايتي الاغواط والمدية حيث كان الموقع عبارة عن ممر للقوافل التي تسلك طريق بوغاري- الاغواط، لكن وبعد وصول الفرنسيين ثم انشاء في اطار سياسة انشاء منطقة عسكرية محصنة حيث كانت في بدء الامر عن مخطط بسيط لثكنة عسكري[3].

ففي عام 1845م عين الامير عبد القادر كخليفة ليؤدب القبائل التي خضعت لفرنسا من اجل تامين طريقها الى اسواق الشمال، وبهذا يسود الامير عبد القادر على منطقة الجلفة ويوضع

[1] GGA. **Tableau genaral des commubes d Algerie au 30 septembre1844**, fantana ,Alger1884,p,8.

[2] L,Rouzeau,op ,cit,p21.

3عبد العزيز محمود قندوز، **التوسع العمراني لمدينة الجلفة** ، مذكرة الماجستير في علم الاجتماع الحضري، جامعة الجزائر،2009م، ص ص42،

بالفرنسيين في عدة مواقع حاسمة بفضل دعم السكان المحليين(عين الكحلة، زينية، بوكحيل)، وبعد الخسارة الكبيرة باستسلام الامير عبد القادر استسلم الفرنسيين وثم سجنه في بوغار[1].

حيث اصبحت مدينة الجلفة بلدية استعمارية في سنة 1862م، حيث بدأت تأخذ اهمية بإنشاء اجهزة ادارية ودينية، وكان نمو المدينة داخل اسوار محصنة للحماية من الهجومات ، هذا قبل سنة 1900م، اما بعدها فقد عرفت المدينة توسعات خارج السور في كل اتجاهات ، نذكر منها حي البرج بنسيج عصوي، انشاء خطة السكة الحديدة والمحطة في شمال المدينة.

الجدول رقم(04): يوضح عدد السكان الاوروبيون في منطقة الجلفة 1876-1960([2]):

1876	1892	1931	1954	1960
370اوروبي	424 اوروبي	633 اوروبي	360 غ- م	**1960غ-م**
269 فرنسي	285 فرنسي	372 فرنسي	/	/
30 إسرائيليين متجنسين	88 إسرائيليين متجنسين	204 إسرائيليين متجنسين	/	/
71 اجانب	50 اجانب	57 اجانب	/	/

6-بوسعادة:(أنظر الملحق05):

وتضم منطقة بوسعادة الجزء الجنوبي الشرقي من القسم وتتوافق مع البلدية المختلطة السابقة والتي تحمل نفس الاسم وتم الاعتراف بها من قبل الجيش الفرنسي عام 1843م، ودمجت عام 1849م كمركز عسكري، حيث بلغت مساحتها 1886 كيلو متر مربع.[3]

حيث عرفت تقدم قوات الاحتلال نحو منطقة بوسعادة مرحلتين انتهيتا باحتلالها في نوفمبر 1849م، مرحلة الحملات العسكري المؤقتة(1843م-1849م).

1 عزرشي بشير،**الجلفة ومآثر دراسات شمالة عن المنطقة**، عالم السعادة، ج1، الجلفة، ص22.

[2] L,Rouzeau, op, cit,p22.

[3]Ibid.p55.

وكان ذلك بعد احتلال مدينة قسنطينة من طرف الفرنسيين سنة 1837م، باشروا في توطيد نفوذهم جنوبا، فتم احتلال سطيف سنة 1838م، والمسيلة 1841م، وباتنة 1843م، وبسكرة سنة 1844م، ولم يبق في الخط الجنوبي الا مدينة بوسعادة التي كانت تجارتها وقوافلها تصل الى قسنطينة والى مدينة الجزائر.

حيث تشير بعض التقارير العسكرية الفرنسية المؤرخة في 03-12-1840م، ان هناك مبعوثين من طرف اهالي بوسعادة طلبوا الامان وعرضو عليه الدخول في طاعة الفرنسيين وانهم يرغبون في العيش تحت سلطة الفرنسيين.[1]

بعد احتلال مدينة المسيلة في جوان 1841م، بدأت تقترب القوات الفرنسية شيئا فشيئا باتجاه الجنوب نحو بوسعادة ولتعزيز نفوذها ونفوذ اعوانها استجابة لطلب المقراني خلال 1842م الرامي الى اعادة اقامة السوق السنوي الذي كان يعقد كل سنة في وسط اراضي اولاد ماضي بسد الغابة، والذي ينعقد منذ خمس سنوات بسبب احتلال مدينة قسنطينة واضطراب الامن.

بعد احتلال الحملة العسكرية المؤقتة على منطقة بوسعادة، ظهرت في تلك الاثناء حركة ثورية بواحة الزعاطشة، حيث كانت لها اثار على منطقة بوسعادة والتي شارك اهلها فيها وقدوم والحاميات العسكري للاستقرار ببوسعادة. والجدول الموالي يوضح عدد السكان لمنطقة بوسعادة:

الجدول رقم(05): يوضح عدد السكان الاوروبيون لمنطقة بوسعادة 1876-1960([2]):

1876	1892	1931	1954	1960
548 اوروبي	605 اوروبي	838 اوروبي	766 غ-م	688 غ-م
87 فرنسي	94 فرنسي	75 فرنسي	/	/
437 إسرائيليين	449 السرياليين	763 إسرائيليين	/	/
32 اجانب	62 اجانب	/	/	/

1خميسي سعدي، **بوسعادة في العهد الاستعماري1849-1939م**، مذكرة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر(المقاومة الوطنية والثورة)، جامعة الجزائر، 2017م، ص 42 43.

[2] Ibid,p55.

7- تابلاط:(أنظر الملحق05):

مشتقة التسمية الرمانية Tablata حيث كانت في القرن 5 عبارة عن سوق روماني حسب اوسكار ماك كارتيOscae Mac Carthy [1]، ويعود انشاء المركز الاستيطاني لتابلاط الى سنة 1876، وبعد مرور ثلاث سنوات على انشاءه تم تحويله الى بلدية مختلطة ف ي10 فيفري 1879م، وتضم كل من الدوائر او المراكز التالية:(تابلاط، بعاطا، بني ميصرة، الحوش، الاوزانة، مزغنة، شرفة الجنوب، طيارة، تورتاتيسين، زبانا)، وهي تحتل اقصى شمال قسم التيطري حيث يعبرها الطريق الوطني رقم 8 الرابط بين الجزائر وبوسعادة عبر اومال من جهة ومن جهة اخرى يربط منطقة القبائل بسهل الشلف، وتبلغ مساحتها حوالي 407 هكتار، وتشير احصائيات 1884 ان عدد المعمرين بلغ 144 منهم 98 فرنسي و16 يهودي متجنس[2]، والجدول التالي يوضح عدد المستوطنين واليهود المتجنسين في منطقة تابلاط.[3]

الجدول رقم (06): يوضح عدد السكان الاوروبيون في منطقة تابلاط1892-1945([4]):

1892	1931	1954
361 اوروبي	125اوروبي	112 غ-م
130 فرنسي	119 فرنسي	/
21 الإسرائيليين	6 إسرائيليين	/
210 اجانب	/	/

1 (1825-1913) عضو الجمعية التاريخ لمدينة الجزائر وكذا الجمعية الاثرية لمدينة الجزائر كلفته وزارة الحربية سنة1848 بالقيام لمهمة اكتشاف الاراضي الجزائرية انظر: https://jeanyvesthorrignac.fr/wa_files/info_557_tablat.pdf

2 GGA, **tableau général des communes d'Algérie au 3 septemnre**, op cit,p,7.

3 L,Rouzeau, op,cit, p,62..

4 Ibid, p62.

ومن خلال هذا الجدول يتبين ان منطقة تابلاط تعتبر اقل منطقة في شمال عمالة التيطري جذبا للسكان الاوروبيين وذلك بسبب الطابع الجبلي للمنطقة وافتقارها للأراضي السهلية الخصبة التي تعد احد اهم ركائز المشروع الاستيطاني الفرنسي في الجزائر.

وفي نهاية هذا الفصل نستنتج ان الفرنسيون استعملوا كل الحيل لتثبيت وجودهم هناك، واذ نلاحظ ان مختلف مراحل الاستيطان الاوروبي تخدم المستوطنين الاوروبيين وفي مقابل ذلك، الاستيطان احد ركائز تدعيم الاستعمار في الجزائر حول بائها في الجزائر من عدمه.

الفصل الثاني: تطور السياسة الاستيطانية في عمالة التيطري(1900-1962م):

المبحث الاول: تطور حركة الاستيطان في عمالة التيطري خلال القرن النصف الاول من ق 20.

المبحث الثاني: أهم المراكز الاستيطانية الجديدة.

المبحث الثالث: النشاط الاقتصادي والاجتماعي للمستوطنين الاوروبيين في التيطري.

المبحث الرابع: موقف الاهالي من الاستيطان الاوروبي.

تمهيد:

كما هو معروف أن الاستعمار الفرنسي لا يترك شارة او واردة الا وحاول استغلالها اقتصاديا بكامل طاقتها لتحقيق اهدافه المسطرة، فالإقليم الذي كان يعاني من الاهمال والتهميش في العهد العثماني من حيث بنيته الاقتصادية، نجد ذلك قد تغير خلال فترة الاحتلال الفرنسي، وهذا التطور او التغيير لم يتحقق الا بعد ان استطاعت القوات الفرنسية من احتلال كامل على تراب اقليم التيطري(المدية) بالتدريج، اذ عملت السلطات الاستعمارية الفرنسية على احداث تغيرات ادارية تتوافق مع توجهات سياستها في المنطقة ولتحقيق ذلك شرعت القوانين التي كرست حركة الاستيطان وعبدت الطرق وذللت مختلف العقبات لتسخير امكانياته الطبيعية والبشرية لخدمة مصالحها.

المبحث الاول: تطور حركة الاستيطان في عمالة التيطري خلال القرن20:

خلال فترة 1830م، كان اقليم التيطري مستهدف كسائر مناطق الجزائر، وذلك من خلال مشاريع الاستيطان العسكري الذي تحمس لها الجنرال بيجو، وخلفائه من بعده، حيث رافق التوسع العسكري ما يعرف بالاستيطان العسكري حيث شرعت الادارة الاستعمارية في عهد الملكية (1830-1848) في وضع مخطط استيطاني بعيد المدى يقوم على ترسيخ قواعد النشاط الاستيطاني ويقوي نفوذها وسيطرتها على الجزائر ككل.[1]

حيث شرعت السلطات الاستعمارية في تطبيق مخططات في المناطق التي حددت، ومنذ سنة 1845 وزعت الاراضي من التجار منقوصي الخبرة، وفي ضواحي سور الغزلان، بوغار، (Mouzaia les mines) تامزقيدة حاليا، واخذت اعدادهم تتزائد بالتدريج من 1847 حيث وصل عدهم 1237 في المدية،و329 في تامزقيدة، و13 في بوغار، و563 في سور الغزلان.[2]

[1] نور الدين ايلال، المرجع السابق، ص122.

[2] L.Rouzeau. op cit.p6.

الى ان المهاجرين الاوروبيين نحو اقليم التيطري كان اغلبهم من الفقراء المعدمين، الا اننا نستعرض هذه الصورة المأسوية التي عليها المستوطنين الاوائل ليس من باب التضامن او الاستعطاف، بقدر ما هي محاولة لبيان تركيبة هؤلاء الذين جاءوا الى الجزائر حفاة عراة، ان صح التعبير، وتنعموا بخيراته على حساب اهله. ولكن الامور سرعان ما تغيرت بالنسبة لهؤلاء، لا سيما وان المشروع الاستعماري الفرنسي في الجزائر ارتكز على الاستيطان. ومن هذا المنطق اخذت احوالهم تتحسن وتتغير نحو الافضل، وكان يقابله تدهور سبل العيش للأهالي نتيجة سياسة الاستيلاء والمصادرة التي اتبعتها السلطات الاستعمارية.[1]

ولم يقتصر الاستيطان على العنصر الفرنسي في اقليم التيطري[2]، وانما شهد قدوم عناصر، والجدول التالي يبين توزيع المستوطنين في الاقليم:

جدول رقم(07): يوضح العناصر الاوروبية المقيمة في الإقليم([3]):

الجنسية	المدية	تامزقيدة	بوغار	سور الغزلان
فرنسيون	928	269	81	447
انجلو-مالطيين	14	3		6
اسبان	112	74	40	44
ايطاليون	40	13		33
المان	33	22	3	10
سويسريون	11	2	4	19
آخرون	99	9	2	4
المجموع	**1237**	**392**	**130**	**563**

[1] المرجع السابق، ص ص123 124.

[2] L,Rouzeau, op, cit,p,6.

[3]Ibid,p,p,3-4.

رجال	678	253	85	374
نساء	357	76	25	136
اطفال	252	63	20	53

تمثل معطيات الجدول بان العنصر الفرنسي يمثل الغالبية من المستوطنين حيث يمثل مجموع اعدادهم في المراكز الهامة المؤشرة في الجدول الى حوالي 1725 مستوطن، وهم بذلك يمثلون اكبر كثافة سكانية مقارنة مع باقي العناصر الاوروبية، اما من حيث التركيبة السكانية فنلاحظ ان عدد الرجال كان اكبر من عدد النساء .

وكان من المقرر ان يقترن توسيع منطقة الاستعمار ببداية الركود الاستيطاني العام وذلك خلال القرن التاسع عشر اي فترة ما بين(1901-1931م)، حيث كانت المراكز الجديدة تتعامل مع المناطق القابلة للاستعمار في نهاية المطاف، وعددها قليل نسبيا في المناطق المكتظة بالفعل، وهي تمثل تقدما كبيرا في الاستعمار التيطري: آرثرArthur، برازBrazza ، معسكرMasquera، ستيفان جسيلStephane Gsell، مجبر Moudjebeur، Nelsombourg1911، عين بوسيفAib bousif 1919، واد الشعير oued chair1925 للمنحدر الجنوبي للأطلس التلي، وأخيرا كانت المحاولة لأخيرة هي منطقة السهوب مع تأسيس مراكز الزناخرة zenakhra وفعولد foucauld (1921-1926).[1]

المبحث الثاني: اهم المراكز الاستيطانية الجديدة:

1- آرثر (سغوان حاليا): Arther(أنظر الملحق05):

تم انشاءها في 03 جوان 1950م، وبلغت مساحتها 16000هكتار، ويعود تاريخ المركز الاستعماري آرثر الى الفترة الاستعمارية الاخيرة والذي يمتد من عام 1901م الى غاية 1930م،

[1] L. Rouzeau. Op cit .p7 14.

وتقع هذه الاخيرة على الطريق من البرواقية الى بغاري لمنطقة الجنوب. و الجدول التالي يوضح عدد السكان الاوروبيين في المنطقة:

جدول رقم(08): يوضح عدد السكان الأوروبيين في منطقة آرثر([1]):

1931	68 اوروبي	/
1948	66اوروبي	14414 مسلمون
1954	51 غ-م	4816م
1960	54غ-م	5208م

2- مركز برازا (الزبيرية حاليا)(أنظر الملحق05):

تم تأسيسها كمدينة كاملة الخدمات في 20 سبتمبر 1947م، وهي مرتبطة بشكل رئيسي ببلدية البرواقية المختلطة، حيث تم تخصيص جزء من الاراضي الحالية للبلدية اثناء الغاء هذه البلدية المختلطة وانشاء البلديات التاريخية عند تفكيكها في 08 نوفمبر 1950م، وشمل المركز الاستعماري برازا عام 1959م مجموعة من العائلات الاوروبية التي لديها تغيرات زراعية متوسطة[2].

وتشير احصائيات عدد السكان في المنطقة عام 1931 كان هناك حوالي 136 اوروبي و126 فرنسي، 5 إسرائيليين و5 ايطاليين امنا عام 1946 ان هناك تناقص في عدد الاوروبيين حيث بلغ ذلك حوالي 94 اوروبي .

[1] Inid,p,14.

[2] Ibid.p26-51.

3- مركز مسكيراي(Masquerai) جواب حاليا:(أنظر الملحق05):

تم انشاء المركز الاستعماري ماسكراي عام 1907م، وتقع على المنحدر الجنوبي للأطلس وهي جزء من مناطق مستعمرات في مقاطعة التيطري، وتتكون من الدوار وجواب واونتان ومركز ماسكراي. والجدول الموالي يبين عدد السكان في المنطقة.

جدول رقم(09): يوضح عدد السكان الاوروبيون في منطقة جواب([1]):

1892	**8اوروبي في جواب**
1931	**39 اوروبي ماسكراي**
1931	**6 اوروبي اولادتنان**
1954	**21غ-م ماسكراي**
1960	**41غ-م جواب- ماسكراي**

4- مركز السواقي(Souaghi) :(أنظر الملحق05):

يقع المركز الاستيطاني السواقي في جنوب دائرة تابلاط، ويعود تاريخها الى الفترة الاخيرة منالاستعمار التي وسعت الاستيطان الاوروبي على المنحدر الجنوبي للاطلس خلال الفترة(1925-1937)[2].

وتشير احصائيات عدد السكان الاوروبيين في المنطقة حوالي 50اوروبي وذلك خلال عام 1931.

5- مركز مجبر(Moudjebeur):(أنظر الملحق05):

تم انشاء المركز الاستعماري مجبر عام 1906م، والتي اصبحت حظيرة غنم وطنية انشاها المهندسون العسكريون عام 1865م. وفيما يلي جدول يوضح عدد السكان في المنطقة.

[1] Ibid,p,18.

[2] Ibid.p18- 42.

جدول رقم(10): يوضح عدد السكان الاوروبيون لمنطقة مجبر([1]):

1892	17فرنسي
1931	96اوروبي
1954	66غ-م
1960	74غ-م

6- مركز عين بوسيف:(أنظر الملحق05):

تقع عين بوسبف جنوب شرق ولاية المدية، وتم ترقية المدينة الى مقر البلدية كاملة الصلاحيات في 21 اوت 1947م، على مساحة تقدر ب 32309هكتار. وكانت تابعة للدائرة الادارية قصر البخاري عمالة التيطري (المدية)[2]، وتم انشاءها عام 1919م ، وتضم مقر البلدية المختلطة، عين بوسيف مركز ودوار، بيرين، بويرة، صحاري، بنهار، جيلت، ترجان، التيطري، والمركز الجغرافي لدوار رقان، وكان يسكنها مهاجرون ومستوطنون جزائريون بقوة من كروسيكا، كان هناك 23 مستوطنا عام 1927م.[3]

جدول رقم(11): يوضح عدد السكان الاوروبيون في منطقة عين بوسيف([4]):

1931	**222اوروبي**
1942	**212اوروبي**
1954	**211غ-م**
1960	**132غ-م**

[1] Ibid,p,18.

2عامر عنان، **اضواء على الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية والسياسية لمنطقة عين بوسيف 1919-1962م، من خلال بعض الوثائق الارشيفية**، الملتقى الوطني الاول عين بوسيف تاريخ وحضارة، عين بوسيف 10 افريل 2021 ، ص2- 7.

[3] Ibid. p 14. 39.

[4] Ibid,p,14.

7- مركز واد الشعير:Oued chair) (أنظر الملحق 05):

تأسس المركز الاستعماري واد الشعير عام 1925م، وقد غادر السكان الاوروبيون هذا المركز حاليا ، وتقدر مساحته 15.447هكتار.

وتشير احصائيات عدد السكان في المنطقة عام 1931 تقدر بحوالي 20 اوروبي وكان في حالة تزايد عام 1954 وذلك ب 28 اوروبي

8- مركز العمارية (champlain)(أنظر الملحق05):

تم انشاءها في 7 اوت 1947م، بلغت مساحتها حوالي 2204 هكتار، وهي مركز استعماري اوروبية عام 1921م، وكانت تسمى شامبلان في ذكرى مستكشف كندا في الاصل 21 مستوطنا لا يزالون موجودين عام 1927م.

جدول رقم(12): يوضح عدد السكان الأوروبيون في منطقة شامبلان([1]):

1931	1942	1948	1954	1960
اوروبي126	108اوروبي	97اوروبي بما في ذلك 5 اجانب	101 غير المسلمين بما فيهم الاجانب	113 غير المسلمين بما فيهم الاجانب

[1]Inid,p,39.

9- مركز الزناخرة(حاسي فدول حاليا)(أنظر الملحق 05):

تم انشاءها في 08 اكتوبر 1956م، وبلغت مساحتها 49.126هكتار ، حيث تقه في المنطقة الواقعة على حدود سرسو. حيث تخلى الاوروبيون عن منطقة الزناخرة حاليا وذلك بسبب اراضيها وعدم كفاية الامطار والتغيرات الشديدة في درجات الحرارة [1].

10-مركز فوكو(foucauld) الرشايقة حاليا:(أنظر الملحق05):

تأسست عام 1921 بمساحة تقدر ب: 20هكتار ، ويقال في تقرير صادر عن مدير البلدية المختلطة الذي تم اعداده عام 1931م، ان المستعمرين قد استنفذوا بسبب عشر سنوات من الجهود الفاشلة، ومن خلال الجدول التالي نوضح عدد السكان في المنطقة.

جدول رقم(13): يوضح عدد السكان الاوروبيون في منطقة الرشايقة([2]):

1954	74 غ-م
1960	95غ-م

كما نوضح ومن خلل الجدول الموالي اهم البلديات(**انظر الملحق 04**)، تشمل الضباط بالإضافة الى بلديات الكاملة السابقة والبلديات المختلطة والمراكز البلدية وهو على النحو التالي

[1]Ibid.p43-44.

[2] L,Rouzeau,op,cit ,p44.

جدول رقم(14): يوضح اهم البلديات([1]):

البلديات	الاوروبيون	البلديات	الاوروبيون
عين بسام	794	شاميلان	92
عين بوسيف	175	شلالة	263
اومال	1186	داميات	235
آرثر	66	لوتورنو	169
بن شيكاو	141	لودو	159
البرواقية	611	لوفاردو	150
بوغار	116	المدية	2030
بوخاري	825	نيلسون بورغ	97
بير ربلو	218	اولاد ابراهيم	/
برازا	94	اولاد الديب	18
بوسعادة	200	ربايا	/
/	/	سيدي عيسى	353
/	/	طابلات	228

من خلال الجدول نلاحظ ان اغلبية السكان اوروبيين حيث ضمت ما نسبته 10006 من اجمالي عدد السكان والمقد ب:520913 نسمة.

[1] SHD,1h1216 /8,op ,cit,p7.

المبحث الثالث: النشاط الاقتصادي والاجتماعي للمستوطنين الاوروبيون في عمالة التيطري:

أولا: الزراعة:(أنظر الملحق03):

يعد القطاع الزراعي اكثر الانشطة استقطابا لشرائح المجتمع الجزائري، من بقية الانشطة الاقتصادية الاخرى، [1]فبحسب الاحصائيات فان الزراعة كانت تؤمن حياة حوالي 95 بالمائة من الجزائريين ، ولأهمية هذا النشاط فقد كان عرضه لسلسلة طويلة من القوانين والاجراءات القمعية من قبل الادارة الفرنسية حيث استولت السلطة الاستعمارية الفرنسية على الاراضي الاكثر خصوبة، واقالمساحات الكبيرة مستعمرات زراعة يملكها الاوروبية.[2]

كما تعتبر الزراعة في الجزائر سواء خلال العهد العثماني او الاستعماري عصب الاقتصاد الكلي للجزائر، لان كل القطاعات الاخرى المكملة معها للاقتصاد هي تعتمد عليها وعلى ما توفره لها سواء من صناعة او تجارة واهل للزراعة تصدر الاقتصاد في الجزائر ملائمة العوامل الطبيعية لذلك سواء من مناخ او تربة، وهذا ما اسفر عن انتاج زراعي متنوع حتى بإقليم التيطري.[3]

حيث عرف الانتاج الزراعي بإقليم التيطري تنوعا، النابع من تنوع طابعه الطبيعي والجغرافي بين شماله وجنوبه، وقد كان الانتاج الزراعي لأهالي اقليم التيطري موجه نحو تلبية الحاجات بالدرجة الاولى، ثم توفير دخل من بيع الفائض، وقد تمثل التنوع الزراعي في اقليم التيطري، والجزائر ككل عن انتاج كان يمارسه الاهالي من قبل، وهناك بعض المنتوجات الزراعية التي استحوذت في الجزائر، بما في ذلك اقليم التيطري خلال العهد الاستعماري.[4]

---

1 سارة شميسة، **الاقتصاد الاستعماري الفرنسي وتأثيره على المجتمع الجزائري(1919-1954)**، مذكرة ماستر في التاريخ، الوادي، 2019م،ص15.

1 المرجع السابق، ص15.

2 بليدي خاليدة، مرجع سابق،ص150.

3ايلال نور الدين، مرجع سابق،ص136.

جدول رقم(15): يوضح توزيع الاراضي في اقليم التيطري([1]):

اسم المقاطعة	مساحتها كلم مربع	اسم المقاطعة	مساحتها كلم مربع
قصر البخاري	4358	بوسعادة	9889
الجلفة	16000	سور الغزلان	51237
المدية	1996	تابلاط	1498
عين وسارة	8869		

كانت الاراضي الزراعية في اقليم التيطري تتوزع بين الملكية العامة والفردية حيث تشكل ما نسبته 54.48بالمائة(الملكية الفردية) من المساحة العامة للإقليم، بينما الملكية الجماعية تمثل نسبة 10.47 بالمائة من مجموع الاراضي لإقليم التيطري.

اما فيما يخص توزيع ملكية الاراضي بين المسلمين والمعمرين، فكانت الاراضي المستغلة من طرف الاوروبيين قدرت ب 102000هـ اي ما يساوي نسبة 4% وهي من اضعف النسب على المستوى الجزائر حيث تدر ب24% . غير ان هذا التوزيع نجده يختلف من دائرة الى اخرى مع التايد على انها من اجدد الاراضي في المنطقة ففي دائرة المدية يسيطر المستوطنون الأوروبيين على 22% من اجود الاراضي. [2]

اما الاراضي العائدة ملكيتها للمسلمين فقد قدرت ب 2536400هـ، اقل خصوبة من اراضي المعمرين وتبرز فيها مشكلة تجزئة الملكيات الفردية.[3]

4 بليدي خاليدة، المرجع السابق، ص150.

[2] Rouzeau. Op cit. p9.

2 ibid,p19.

1-زراعة الحبوب:

تعد زراعة الحبوب من اهم المحاصيل المنتشرة في اقليم التيطري، وهي من المحاصيل التي عرفت في الجزائر منذ زمن يعود الى العهد الروماني، حيث اعتبرت الجزائر مخزنا للحبوب ،وبذلك اطلق عليها تسمية '**مطمورة شمال افريقيا**' وفيما يخص اقليم التيطري فقد كانت الحبوب المورد الزراعي الاساسي للعديد من القبائل، ولقد كانت جملة من العوامل التي فرضت نفسها وجعلت مسالة انتاج الحبوب في اقليم التيطري مفروغ منها، حيث ساعدت هذه الاخيرة على ان يلعب اقليم التيطري دور فعالا في توفير الكميات الازمة من الحبوب.[1]

كانت زراعة الحبوب من اهم المزروعات التي اعتمد عليها الانسان الجزائري فبذكر الكاتب **بارآس** لان انتاج الحبوب في منطقة سور الغزلان ذو مردودية معتبرة، ومطلوبة بكثرة في الاسواق الجزائرية، وكان بإمكان المنطقة انتاج حتى حوالي 3500 ق من الحبوب في الموسم الفلاحي الجيد.

ويتقدمها القمح الشتوي الذي يعتبر المنتوج الزراعي الاول في العمالة، بحيث يغطي ما يفوق 200000 هـ تتركز حقوله في السهول التلية ويقدر انتاجه ب:1210000 ق سنويا، وتبلغ حصة الزراعة 161000 ق من القمح اللين الذي يعد اختصاصا اوروبيا و هو ما يؤكد انصراف الفلاح الاوروبي نحو الزراعات التجارية الاكثر مردودية دون مراعاة للحاجة الغذائية للسكان المحليين.[2]

اما عن المساحة المخصصة لزراعة الحبوب فيمكننا القول انها نالت حصة الاسد من الاراضي المزروعة في الاقليم، ولابد من الاشارة هنا، ان زراعة الحبوب في الاقليم لم يكن بمستوى واحد، وانما يخضع ذلك للظروف المناخية والامكانيات المادية المتوفرة، ففي منطقة قصر البخاري بلغ مجموع الاراضي المخصصة لزراعة الحبوب 23060هكتار، منها ما نسبته44.23 بالمائة من مجموع تلك

3المرجع السابق، ص 146 150.

[2] Ibid.p 10.

الاراضي ومن خلال الجدول التالي بيان المناطق والمساحات المخصصة لزراعة الحبوب في منطقة قصر البخاري.[1]

جدول رقم(16): يوضح توزيع المساحات المخصصات لإنتاج الحبوب في مقاطعة قصر البخاري بالهكتار لستة1889م[2]

مناطق انتاج الحبوب	المساحة المخصصة الزراعية للحبوب	اراضي مخصصة للشعير	اراضي مخصصة للقمح
قصر البخاري	1000	600	400
عفاتحة	5000	3000	2000
اولاد مختار	1000	500	500
ام الجليل	1500	1000	500
بوغار	2000	1000	1000
اولاد عنتر	3500	2000	1500

وتشير المصادر الى ان القمح الجزائري كان يصنف ضمن النوعيات الجيدة ومن مميزاته انه جاف وحباته ذات حجم كبير، اما عن الشعير والذي كان ينتج في الجزائر فهو يكاد ان يحتل الصدارة علميا لان مادته السكرية صالحة لصناعة الجعة، وكان يباع بأثمان عالية ويصدر غالبيته نحو الخارج.

2-زراعة الكروم:

كانت زراعة الكروم ، هي الثروة الرئيسية لدى المعمرين الاوروبيين في الجزائر، حيث شهدت تطورا معتبرا وقانها الاساس الاقتصادي للجزائر المستعمرة الفرنسية ، حيث يقول لويس برتران:" **في**

2 نور الدين ايلال، المرجع السابق، ص150.

[2] المرجع السابق، ص150.

سنة 1931م، ان الجزائر مزرعة كروم واسعة تغطي بلدا كبيرا كفرنسا انها معضرة ضخمة، ينساب منها مثل الينبوع".[1]

وتعد زراعة الكروم من النوعية الجبلية، وتغطي هذه الزراعة مساحة مقدرة ب: 6591هـ (1958) وهي موزعة بين انتاج العنب الموجه لصناعة الخمور والذي يشغل مساحة مقدرة ب:59596هـ، وعنب المائدة الذي يشغل المساحة المقدرة ب: 635هـ، اما من حيث المردودية الانتاجية فهو يحتل المرتبة الثانية في الانتاج الزراعي للعمالة حيث قدرت قيمة انتاجه سنة 1958 ب: 1مليار فرنك، وتتركز اغلبية حقوله في دائرة المدية التي تشغل 84% من اجمالي حقول الكروم في العمالة تليها منطقة عين بسام، وهي نوعية الكروم الجبلية، وتعد خمورها ذات نوعية عالية، وتشغل زراعة الكروم حوالي 300 فلاح اوروبي وقرابة 1000 فلاح مسلم، جدير بالذكر ان زراعة الكروم قد ادخلت الى العمالة في حدود عام 1880 واعيد تنظيمها في سنة 1925م.[2]

وفي ما يلي جدول يوضح المساحة الاجمالية للكروم.

[1] سارة شميسة، المرجع السابق، ص24.

[2] Rouzeau. Op cit.p10.

جدول راقم(17): يوضح المساحة الاجمالية للكروم 1958م([1]):

المجموع	عنب المائدة	العنب والنبيد		
851	–	851	اومال	الاوروبيون
4.498	120	4.378	المدية	
89	–	89	تابلاط	
–	–	–	اومال	المسلمون
1153	513	628	المدية	
–	–	–	تابلاط	
6591	635	5956		المجموع
		–		النسبة المئوية
%82.5	%18.9		%89.3	الاوروبيون
%17.5	%80.1		%10.7	المسلمون

يعتبر الكروم ذات طابع خاص في عمالة التيطري حيث يتميز بانتاجها الجيد، حيث بلغ انتاج عنب المائد في كل من اومال، والمدية ، تابلاط الى حوالي 5.318 اوروبيين من المساحة الاجمالية

اما بالنسبة للعنب فكان اجمالي المساحة الانتاجية للكروم من المساحة الاجمالية في كل من اومال والمدية وتابلاط والذي تقدر ب:5.318 اوروبي.

ثانيا: تربية الحيوانية:

الى جانب ممارسة الاهالي في الجزائر للزراعة من حبوب وخضر وفواكه وغيرها، وقد عرفت اكثر ممارسة في المناطق التي تقل بها نوعا من الامطار، ولم تكن مقصورة على مناطق محددة من الجزائر،

[1] Ibid, p74.

فكانت تربية المواشي يمارسها الاهالي في الجزائر والتي نجدها تقريبا في كل الجزائر لكن بتعداد مختلف عن االاخر.

ونجد من بين الاقاليم التي عرفت بتربية المواشي اقليم التيطري، خاصة في جزئه الجنوبي وذلك لتوفره على امكانيات طبيعية تسمح لأهاليه بممارسة هذا النوع من النشاط، وهذا ما تنبهت له السلطات الفرنسية منذ احتلالها النهائي لإقليم التيطري التي بدأت تطبق فيه سياستها الاستعمارية الرامية لاستغلال امكانيات الاقليم بكل الطرق[1]. وبعد دراسة السلطات الاستعمارية لإمكانيات اقليم التيطري من ناحية الانتاج الحيواني، تبين لها انها تتوفر على عدد لا باس به من الانتاج الحيواني، وبالتالي وجود الكم، ولكن ينقصه الكيف، لذلك رات السلطات الاستعمارية، التدخل في هذا المجال لتحسينه نوعه من خلال الاساليب التي كانت متبعة في هذه الفترة، ويمثل هذا التدخل في انشاء زمالة اوحضيرة لمواشي اقليم التيطري، وداخل ارضه حتى تتمكن من مراقبة تلك المواشي، واجراء تجارب تحسين النوع عليها.[2]

حيث تم انشاء زمالة بن شكاو، ولانهم راو فيها انها ملائمة لذلك، سواء من ناحية الماء او الكلا، وكانت السلطات الاستعمارية تقوم ببيع مواشي زمالة بن شكاو الى اهالي اقليم التيطري باعتبار الزمالة تتوفر على مواشي حيدة، وذلك لتحسين مواشيهم كان البيع يتم عن طريق المزاد العلني.

[1] بليدي خاليدة ، المرجع السابق، ص ص 155 156.
2المرجع سابق، ص 156.

جدول رقم(18): يوضح سلالات المواشي التي تحتوي عليها زمالة بن شكاو([1]):

الماشية	سلالة الماشية
الغنم (فحوم ونعاج)	المارينوس الخالصة
الغنم (فحوم ونعاج)	المارينوس المختلطة
المعز(التيس والمعز)	انقورة الخالصة
المعز(التيس المعز)	انقورة المختلطة

من خلال السلالات الموجودة بالجدول نلاح ان احسن سلالة بالنسبة للغنم او الضأن هي سلالة المارينوس.

اضافة الى ذلك فان الاغنام الجيدة لم تقتصر عن زمالتي الفرنسيين فقط، وانما حتى بعض اعراش اقليم التيطري في كل اجزائه كانت تملك اغنام من النوع الجيد، وحتى الصوف التي كانت تنتج عنها كانت من النوع الجيد، ويقال ان الاغنام الجيدة هي التي تنتج عنها صوف جيدة ونلاحظ من خلال الجدول التالي، ان ممارسة تربية الحيوانات بصفة عامة، والاغنام بصفة خاصة في اقليم التيطري ويوضح الجدول التالي اعراش اقليم التيطري .[2]

[1] بليدي خاليدة، المرجع السابق، ص158.

1 المرجع السابق، ص ص 157 158.

جدول رقم(19): يوضح الأعراش اقليم التيطري صاحبة الاغنام الجيدة حسب التقييم الاداري الفرنسي له([1]):

الدائرة	العرش
المدية	التيطري
بوغاري(قصر البخاري)	اولاد رحمان اولاد بواعيش اولاد سيدي عيسى السواقي اولاد سيدي عيسى الورك العباضليين الزناخرة
الجلفة	اولاد سعد بن سالم اولاد سي احمد اولاد القريني اولاد يحي بن سالم اولاد بن الاعور اولاد الحماني اولاد ضيا اولاد محمد بن مبارك اولاد سيدي يونس

وبالإضافة الى ثروة الاغنام فقد مارس السكان تربية الخيول والجمال والحمير والبغال والتي كانت تعتبر وسيلة النقل الاكثر استعمالا بين سكان الريف وفي هذا السياق تذكر تقارير المصالح الادارية

[1] بليدي خاليدة، المرجع السابق، ص160-161.

المتخصصة ان ثروة قبيلة اولاد عيفة منها قدرت ب: 19،954 راس تقريبا، ومارس سكان المناطق التلية والجبلية تربية الابقار والماعز ومختلف الدواجن.[1]

ثالثا: الصناعة:

1-الصناعة الغذائية:

تعتمد الصناعة الغذائية كغيرها من الصناعات على المطاحن لطحن محاصيل الانتاج الزراعي المتمثل في الحبوب، حيث تم انشاء مطحنة بالمدية، ومطحنتان ببوغار. والمذبح ومصنع التبريد الخاص بذبائح الماشية على مستوى عين وسارة حيث كانت تستقبل رؤوس الماشية من اهم الاسواق على مستوى الوسط الجزائري(الشلالة، افلوا، الجلفة، الاغواط، وسيدي عيسى) والذي دخل الخدمة في 23 مارس 1945 تحت اشراف بتابيBataillerوبوتيرة انتاج تصل الى 700 ذبيحة خلال الشهر.[2]

2-الصناعة التحويلية:

أما عن الصناعة التحويلية كانت كذلك تعتمد على ما توفره لها الطبيعة من مواد عي اولية يتم تحويلها فيما بعد الى مواد مصنعة مثل صناعة النجارة حيث يتم تحويل الخشب الى مواد الاستعمال اليومي كالصناديق او الابواب.. الخ، كما كان يتم تحويل مادة الحلفاء التي كانت موجودة بجنوب اقليم التيطري خاصة بالجلفة[3]، الى مصانع فرنسا باعتبارها من المواد التي يصنع منها الورق.

[1] SHD. 1h1216 /4. **Monographie de ouled Aifa** . par slt saint sernin département du titteri. Arrondissement de Djelfa. Affaire algérienne. 1961.p15.

[2] SHD. 1h1216/ 8. Op cit. p10.

3احميدة عميراوي، **جوانب من السياسة الفرنسية وردود الفعل الوطنية في قطاع الشرق الجزائري**، ط1، دار البحث القسنطينية، الجزائر، 1584م، ص29.

اما فيما يخص الحلفة فكان استغلالها من اختصاص شركة صناعة الورق المسماةpapeterie) Navarre) التي كانت تقوم بجمع هذه المادة وتحويلها الى فرنسا، يذكر ان المشرفون على هذه الشركة ادرجوا ضمن مشاريعهم المستقبلية انشاء ورشة التليف (défibrage) على مستوى مدينة عين وسارة، غير ان ذلك ظل مرهونا بمدى تقدم عملية كهربت المنطقة عبر خط الضغط الالي vlt30000 الرابط لقصر البخاري بالجلفة، وهو المشروع الذي لم ينطلق الا بعد عام 1954م.[1]

3-الصناعة الطاقوية (الاستخراجية):

تتمثل الصناعة الاستخراجية في استخراج المعادن التي كانت موجودة بباطن الجزائر، وكانت تتولى تلك المهمة الشركات التي تمنحها السلطات الاستعمارية عقد امتياز يسمح لها بذلك، ومن بين تلك الشركات التي كانت باقليم التيطري في مناجم موزاية وذلك بغية استخراج، والبحث عن المعادن بموزاية خاصة الحديد والنحاس، حيث كان النحاس الذي يتم استخراجه من موزاية من النوع الجيد، ويظهر ذلك من سهولة تطوره او تحويله الصناعي لذلك كان يوجه جزء منه نحو فرنسا.[2]

وفيما يخص الفوسفات وجدت اولى مناجم الفوسفات استغلالا في منطقة قصر البخاري جنوب عمالة المدية وبالإضافة الى هذه المواد فقد توفر بالمنطقة فلزات الحديد والنحاس وهي موجودة على مستوى الدائرة الادارية لصور الغزلان. [3]

وتم اكتشاف البترول ولأول مرة في سنة 1946 في المنطقة المسماة واد القطريني على بعد 25كم جنوب مدينة صور الغزلان واشارت الدراسات الى ان الحقل قد يوفر 31% من مادة

[1] SHD. 1216/8. Op cit. p10.

2 خاليدة بليدي، المرجع السابق، ص175. 179.

[3] SHD. 1216/4. Op cit. p15.

البنزين(l'essence) و34% من مادة المازوت(gazoil) وقد اختصت الشركات البترولية لاومال والشركة الوطنية بعملية استغلال الحقل الذي اهمل بعد اندلا ع الثورة.[1]

رابعا: التجارة:

تمتع اقليم التيطري بحكم موقعه الجغرافي بأهمية تجارية كبيرة، فهو يمثل مفترق طرق التجارة التي تسلكها القوافل ، فكان لطريق التبادل الراسي الذي يصل بين التل والصحراء اهمية كبيرة باعتبار ان كلا الاقليمين مكملا للأخير اقتصاديا، وبشريا، وقد تنتج عن هذا التبادل والتواصل بين الشمال والجنوب، ازدهار المراكز العمرانية الواقعة بين التل والصحراء مثل بوسعادة، البرواقية، بوغار، حيث كانت التجارة في اقليم التيطري نشطة، بين القبائل ، الشمال وقبائل الجنوب، فكانت الاولى تتاجر بالحبوب ، الصابون، والزيت، والفواكه الجافة، مثل: التين...

بينما تقوم الثانية اي قبائل الجنوب بتسويق المواشي والاصواف، والجلود وغيرها من السلع التي تنتجها، وكانت تتوفر على مراكز استراتيجية مثل: سوق الدية، سوق البرواقية، وسوق سور الغزلان.[2]

وقد ارتبطت التجارة بحركة الاسواق الاسبوعية، والتي اشتهرت بالأيام التي تعقد بها ومنها على سبيل المثال : سوق الجمعة في مدينة المدية/ والاثنين في مدينة البرواقية، وسوق الاحد بمدينة سور الغزلان.[3]

حيث كان للمواصلات دور في هذا المجال ، وهي على اختلاف انواعها شريان الحياة الاجتماعية والاقتصادية لأية منطقة واساس تطورها وتنميتها وخلال الفترة الاخيرة من الاستعمار كانت عمالة التيطري تمتلك شبكة من خطوط المواصلات البرية والسكة الحديدية وحتى الجوية، فعلى صعيد الطرق

[1] SHD. 1216/8. Op cit.p10.

2ناصر الدين سعيدوني، **النظام المالي في الفترة العثمانية 1800-1830م**، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1979م،ص ص 36 37.

[3] Urbain(Ismaïl) M'notice sur la paovincede titteri'' **in bateau de la situation des établissements française dans l'Algérie . 1844-1845**. P p 389 390.

البرية كانت الطرق البرية الوطنية تمتد على مسافة قدرها 1320كم والجدول التالي يوضح اهم خطوط هذه الشبكة.

جدول رقم(20): يوضح اهم خطوط شبكة المواصلات([1]):

رقم الطريق	مساره	طوله
الطريق الوطني رقم1	**الجزائر–تمنراست وما بعد**	**2027**
الطريق الوطني رقم8	**الجزائر–بوسعادة**	**250**
الطريق الوطني رقم18	**البويرة –خميس مليانة**	**174**
الطريق الوطني رقم40	**تيارت– ماقرة عبر المسيلة**	**378**
الطريق الوطني رقم46	**الجلفة– بسكرة**	**291**

والى جانب هذه الشبكة الوطنية كانت هناك شبكة ثانية من الطرق العمالاتية، والتي يقدر طولها ب: 1650كم والتي يتوزع اغلبها في القسم الشمالي والاوسط من تراب العمالة.

كما تتوفر العمالة على شبكة من الخطوط السكة الحديدية التي يعود انجازها الى الربع الاخير من القرن التاسع وهي من صنف الخطوط الضيقة التي يبلغ عرضها 1،055 م واهمها الخط الرابط بين البليدة والجلفة والذي يبلغ طوله 273 كم ويعود تاريخ انجازه الى الفترة الممتدة بين 1886-1921، اما الخط الثاني فهو الرابط بين صور الغزلان والبويرة ويبلغ طوله 43كم وقد دخل الخدمة سنة 1927. [2]وبالإضافة الى المواصلات البرية توفرت العمالة على مطار عين وسارة المصنف من الفئه(B) اي ذو اهمية وطنية والموجه لاستقبال الطائرات من كل الاحجام، المحولة من مطار الجزائر العاصمة في الظروف المناخية الصعبة ومن جهة اخرى فسوف يلعب دورا كبيرا في نقل اللحوم الحمراء

[1] SHD ; 1h1216/8, op ,cit, p,10.

[2]Arrondissement de Médéa, **Bila des réalisation effectuées dans les domaines social culturel et économique depuis 1951 et projet q réaliser**, 1954,p26.

من عين وسارة الى باريس ولاسيما بعد التعديلات المهمة التي ادخلت عليه والتي بلغت كلفتها 70 مليون فرنك[1].

خامسا: الحياة الاجتماعية:

1-التعليم:

يعد التعليم من أهم مظاهر الحياة الاجتماعي والاقتصادية في حياة الشعوب، وعلى العموم فان القطاع لم يكن يختلف عن الوجه العام الذي كان عليه التعليم في الجزائر خلال الحقبة الاستعمارية وتشير بعض الاحصائيات إلى ما يلي:

جدول رقم(21):يوضح سكان التيطري في التعليم الثانوي1960-1959([2]):

سكان التيطري	شمال الجزائر	قسم المدية	العدد
9	47	1	**مدارس الثانوية**
11	44696	400	**الطلاب**
10	37713	226	**الاوروبيون**
11	16224	80	**فتيان**
12	10283	174	**مسلمون**
10	2617	25	**فتيات**

والاقسام الثلاثة الاخرى التي بها مدرسة ثانوية واحدة فقط هي اقسام تيزي وزو، باتنة، تيارت، وهي دائرة سعيدة التي لم يكن فيها شيء ولكن كان هناك واحد في الصحراء في بشار.

[1] Arrondissement de Médéa, op ,cit, p26.

[2] http://alger-roi.fr/Alger/titteri/textes/7_titteri_place_dans_algerie.htm

جدول رقم(22):يوضح سكان التيطري فيما يتعلق بالتعليم الابتدائي والثانوي (الدورات التكميلية في الثالث) للعام الدراسي1960-1959([1]):

سكان التيطري	شمال الجزائر	قسم المدية	العدد
2	713739	21484	**الطلاب**
10	127365	1560	**الاوروبيون**
10	62641	714	**الفتيان**
12	586374	19924	**المسلمون**
12	217923	6513	**الفتيات**

2-الصحة:

تميزت الاوضاع الصحية للعمالة بالتدهور في ظل قلة الهياكل القاعدية الموجهة لهذا الغرض وارتفاع عدد السكان وغياب الرعاية الصحية الضرورية، الامر الذي كان يؤدي الى ظهور الامراض الوبائية في مختلف مناطق العمالة .

ومن جهتها تشير الاحصائيات الرسمية فيما يتعلق بالطاقم الطبي المدني خلال عام 1956/12/03 في المدية الى ما يقارب 31 من حيث الاطباء و07قابلات ، 03 اطباء الاسنان والى محوالي 15 صيدليات.

[1] http://alger-roi.fr/Alger/titteri/textes/7_titteri_place_dans_algerie.htm

جدول رقم(23): يوضح وضع التيطري من حيث المستشفيات المدية في 03-12-1985م([1]):

سكان التيطري	الجزائر	قسم المدية	العدد
9	144	11	**مستشفيات**
10	33199	1133	**أسرة**

المبحث الرابع: موقف الاهالي من الاستيطان في التيطري:

بعد ان تمكن الجيش الفرنسي من احتلال مدينة الجزائر عام 1830م[2]، فلم يبقى الشعب الجزائري مكتوف الايدي امام السياسة الفرنسية الرعناء وامام مؤامرات المستوطنين الفرنسيين العنصريين واليهود المنافقين، فقد كان للجزائريين ادوات سياسية وحزبية تعمل بطرق سلمية للتغلب على جميع العقبات التي تعترض نيل حقوق الشعب الجزائري في تقرير مصيره[3]، حيث عرفت المنطقة عدة انتفاضات ومقاومات شعبية تصدت للاستعمار الفرنسي في القرن التاسع عشر بكل ما تملك من قوة وعزم، فخلال مقاومة الامير عبد القادر كانت المدية وملیانة عاصمتي الامير عبد القادر، حيث نصب الامير كل من البركاني محمد خليفة في المدية [4].وكبقية الجهات الاخرى من الوطن، وخلال فترة النضال السياسي شهدت التيطري تروز فروع الاحزاب الوطنية ولاسيما حزب الشعب حيث شهدت فترة الحرب العالمية الثانية نشاطا سريا مكثفا لانصار هذا الحزب في كبرى مدن الاقليم على غرار كل من المدية وقصر البخاري وقصر الشلالة التي استقبلت الزعيم ميصالي الحاج الذي حولته سلطات الاحتلال الفرنسي لاقامة الجبرية فيها.

[1] http://alger-roi.fr/Alger/titteri/textes/7_titteri_place_dans_algerie.htm

2 يحي بوعزيز، **الثورة في الولاية الثالثة1954-1962م**، ط1، شركة دار الامة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2010م، ص ص 22 23.

3احمد محمد عاشوراكس، **صفحات تاريخية خالدة من الكفاح الجزائري المسلح ضد جبروت الاستعمار الفرنسي الاستيطاني 1800-1962م**، ط1، منشورات المؤسسة العامة للثقافة ، 2009م،ص151.

4المرجع السابق، ص23.

وخلال الثورة التحريري اندرج اقليم العمالة ضمن نطاق المنطقة الرابعة والتي اصبحت تعرف بالولاية الرابعة التاريخية احدى الولايات الستة التي انبثقت عن التقسيم الذي نصت عليه قرارات مؤتمر الصومام ستة1956[1]م، والتي تميزت بأكبر تركيز المستوطنين الاوروبيين متلازما مع الكثافة العالية للقوات العسكرية الاستعمارية[2]، والذي غير اسم المنطقة الة الولاية فحددت معالمها وامتداداتها الجغرافية، واسندت لها مهام الثورة، اذ تحتل موقعا استراتيجيا هاما نتيجة لمجموعة من الخصائص التي تميزت بها، مما ضاعف من مسؤوليات مجاهدي الولاية المتصدي للمخططات الاستعمارية المبرمجة بهدف القضاء على الثورة[3]. حيث شهدت هي الاخرى حملة من التنظيمات في الجوانب السياسية والعسكرية على وجه الخصوص تحضيرا لثورة نوفمبر 1954م، حيث عقدت عدة اجتماعات ودربت الشباب الثوري وحددت المناطق المناسبة للعمليات العسكرية اضافة الى توفير العدة والاسلحة[4]، حث عقدت اجتماع 22 جوان 1954م تراسه مصطفى بم بولعيد واجتماع الخراسية في جويلية 1954م بحوش الجهيم ودرست فيه الجوانب التقنية للثورة، وركز على تكوين متخصصين في المتفجرات، وطرق استخدام السلاح وعملية القيام بحرب العصابات واجتماع الرايس حميدوا في 10 اكتوبر 1954م حيث قرر فيه تقسيم التراب الوطني الى خمسة مناطق في المرحلة الاولى وتعيين مسؤوليها.[5]

كما عرفت الولاية عدة انتفاضات ومقاومات شعبية تصدت للاستعمار الفرنسي في القرن التاسع عشر بكل ما تملك من قوة وعزم، فخلال مقاومة الامير عبد القادر كانت المدية وملیانة عاصمتي الامير عبد القادر، حيث نصب الامير كل من البركاني محمد خليفة في المدية [6]. وكبقية الجهات

1الطاهر جبلي، **الولاية الرابعة في مواجهة شال**، العدد 14، جامعة تلمسان، ص105.

2مصطفى التونسي، **من تاريخ الولاية الرابعة**، دار القصبة لنشر، الجزائر، 2012م، ص16.

3فتيحة ياحي، نسرين انساعد، **الثورة الجزائرية في الولاية الرابعة التاريخية من خلال مذكرات قادتها 1956–1962م**، مذكرة ماستر تاريخ المقاومة والحركة الوطنية، ملیانة، 2009م،ص6.

4ملاح رزيقة، **الحركة المناوئة للثورة التحريرية في الولاية الرابعة التاريخية 1954–1962م**، مذكرة ماستر تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر، مسيلة، 2018م، ص10.

5المرجع السابق، ص10.

6بن شرقي حليلي، **الولاية الرابعة ومخطط شال**، اطروحة ماجستير في التاريخ المعاصر والثورة، جامعة الجزائر، 2006م، ص.25

7 اسماء بن عيني، **المصالح الملحقة بالولاية الرابعة1956–1962م**، مذكرة ماستر مقاومة الحركة الوطنية، ملیانة، 2009م، ص17.

الاخرى من الوطن، انطلقت الثورة في الولاية الرابعة وحسب التنظيم المحدد في الاجتماعات التحضيرية لانطلاق العمل المسلح. وكان اساسها من متيجة وموزاية والتنسيق مع شرق الولاية الرابعة التي كونت بها نواة لنشر الثورة حيث انها لم تكن تملك القوة مقارنة بالمناطقة الاخرى، كالأوراس و، كانت عدتها ضعيفة وصفوفا اقل عددا على الرغم من انها كانت تمثل المنطقة المركزية التي كان يقام فيها التنظيمات الثورية السرية.[1] وشملت عدة مدن مثل (المدية، البرواقية، العمارية، تابلاط، عين بسام، والقرى التابعة لها)، واشرف على تنظيمها الطيب بوقاسمي الذي بدا العمل السياسي بها منذ ما يقل عن ستة اشهر قبل اندلا ع الثورة والذي تميز بمكانته الرئيسية والعلمية جعلته محل ثقة سكان المنطقة .[2]

واجهت تنظيمات المنطقة الرابعة مشاكل عويصة اثر اكتشاف اغلب خلاياها بالعاصمة، وشغل هذا الامر بال قائد المنطقة الذي قبل في مستهل شهر مارس 1955م[3]، قبول مقترح كريم بالاستعانة بعبان في الاشراف على العاصمة ، وفي مناطق البليدة نظم سويداني وبوشعيب عدة عمليات عسكرية بمناسبة اعياد نهاية السنة الميلادية، وقد وقع بيطاط في شباك الشرطة الفرنسية التي اعقلته نتيجة خيانة نفذها سليمان لاجودان، وبادر عبان يوطد نظام الفداء بمدينة الجزائر وشرع اوعمران في توطيد دعائم الثورة بنواحي المنطقة، وقد باشرت المجموعة المسلحة شن عمليات عسكرية ناجحة في المتيجة والبليدة والمدية والبويرة.[4]

كما شهدت هذه الاخيرة العديد من المعارك والكمائن والاعمال الفدائية اتجاه المعمرين والتي قادها الثوار في المنطقة، ومن اهمها:

1مسعودة يحياوي، **التنظيم السياسي والعسكري بالولاية الرابعة التاريخية 1956-1962م**،اطروحة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، الجزائر، 2005م، ص36

2مقلاتي عبد الله، ظافر نجوة، **الاستراتيجية العسكرية للثورة الجزائرية** ، ج1، دار سحنون للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013م، ص30.

3المرجع السابق، ص31.

- ما جاء بتاريخ 16 اكتوبر 1956، ما يعرف بكمين الربعية ، قام به الثوار مستهدفين قافلة عسكرية مارة تتكون من سبع ناقلات جنود ومدرعتين، ودبابتين، وسيارتي 'جيب'، واسفر الكمين عن مقتل 25 جندي فرنسي، بالإضافة الى غنائم تمثلت في قطع من السلاح، اما من جانب الثوار فقد استشهد منهم اربعة مجاهدين.

-وفي 23 اكتوبر 1956، كمين فرنان وكان بالقرب من الربواقية، اسفر عن مقتل عدد كبير من قوات العدو، وتم غنم عدد من الاسلحة.

- احراق مزارع ماركيو، غاستون، لاراس، دودي وفالان، وتدخل ضمن الانشطة التخريبية التي شهدتها ولاية المدية على منشآت العدو، بالإضافة الى هذا تم تخريب مساحات واسعة من اشجار الكروم وقطع اعمدة الهاتف من المدية الى نواحي سيدي نعمان، كما تم احراق بلدية اولاد ابراهيم ومزرعة كوثرلا، وكانت هذه العمليات تتم في وقت واحد والهدف منها هو شل حركة العدو وعدم تمكينه من اتخاذ الاحتياطات والتدابير الازمة.[1]

-في 23 ماي 1957 بمنطقة سوق السبت، شن معركة وادي الآخرة، خاض خلالها المجاهدون معركة شرسة، وتمكنوا من تحقيق الانتصار، فكانت خسائر العدو الكبيرة، وفي حين استشهد 13 مجاهدا من صفوف جيش التحرير.

-وبتاريخ03 ديسمبر1957 كمين على طريق الشلف، قام خلالها سي بونعامة الجيلالي على راس فريق بإسقاط طائرة خاصة بالعدو.[2]

1 مريم لعرباوي، زوينة بوسعيداو، **المخططات العسكرية الفرنسية في الولاية الرابعة1956-1962**، مذكرة ماستر في التاريخ الحديث والمعاصر، المدية، 2016، ص31.

[2] عبد الله المقلاتي، **التاريخ العسكري للثورة الجزائرية واهم المعارك الكبرى**، ج3، شمس الزيبان للنشر، الجزائر، 2013،ص310.

-في 16 جانفي 1958 كمين ادي الفضة ن حيث قامت مفرزة من هذه المنطقة بنصب كمين لكتيبة من العدو، تكبد خلالها الجيش الفرنسي حصيلة ثقيلة(اكثر من 80 قتيلا و22 اسيرا بالإضافة الى قرابة 80 قطعة سلاح تمم غنمها وكذا صناديق ذخيرة كان يحملها الاسرى).

-وبتاريخ 5مارس 1958، معركة بوقودان وتعد من اهم المعارك التي خاصها جيش التحرير بالولاية الرابعة خلال سبع سنوات كاملة من الكفاح، وتم خلالها قذف مواقع جيش التحرير من قبل العدو بمجموعة كبيرة من القذائف، وتبادل الطرفان طلقات الرصاص لعدة ساعات، وكانت حصيلة المعركة ثقيلة جدا على جيش التحرير الوطني، 68 قتيلا وحوالي 80مصابا.

- وفي 21 مارس 1958 معركة اولاد سنان ذراع السمار المدية ، حيث خططت الكتيبة الزبيرية للهجوم على احد مراكز العدو بالمدية غير ان العدو اكتشف خطة الهجوم، فدارت معركة بين الطرفين استعملت فيها قوات العدو الطائرات المقنبلة والقصف المدفعي وادت الى مقتل العديد من الجنود الفرنسيين واستشهاد 22 مجاهد.[1]

-وقعت ببلدية ديرة معركة الشرشال بالبويرة، على مقربة من سور الغزلان، وذلك في 12 مارس 1958، حيث تمكن جيش التحرير من نصب كمين لقوات العدو، اسفر عن مقتل اربعين جنديا فرنسيا، اما خسائر جيش التحرير فكانت قليلة، ولم تسكت قوات العدو على هذا الكمين، فردت على ذلك بطرق قمعية وزجرية تمثلت في احراق المنازل، واعتقال سكان المنطقة بالإضافة الى عمليات التخريب المتواصلة، وتعد هذه المعارك جزءا بسيط من تلك المعارك والعمليات العسكرية والفدائية التي قام بها جيش التحرير في اطار التصدي للمخططات الفرنسية، وهذا ان دل على شيء فإنما يدل على ان العمل الثوري كان متواصلا على الرغم من كل الصعوبات الكبيرة لان التحدي كان اكبر.[2]

[1] المرجع السابق، ص31.

[2] عبد الله المقلاتي ، المرجع السابق، ص245.

وفي نهاية هذا الفصل ومن خلال دراستنا لتطور السياسة الاستيطانية في عمالة التيطري (1900-1962م)، نجد انها حاولت تأصيل مشروعها الاستعماري في الاقليم بشتى الوسائل والطرق، حيث ان حركة الهجرة الى الجزائر كانت في حالة تواصل وذلك خلال القرن التاسع عشر.

الخاتمة

خاتمة:

يعد اقليم عمالة التيطري احد الاقاليم 13 التي قسم اليها الشمالي الجزائري وهو يحتل مكانة استراتيجية بالنسبة لعموم القطر الجزائري طبيعيا وبشريا ما جعل سلطات الاحتلال الفرنسي منذ المرحلة الاولى لاحتلال الجزائر تسارع لاحتلاله وضمه الى بقية المناطق المسيطر عليها غير ان تلك العملية ولدت حركة مقاومة شعبية محلية اخرت المشروع الفرنسي الى غاية 1940 وقد واكب عملية الاخضاع والسيطرة تلك جهودا مضنية لإنجاح المشروع الاستيطاني في المنطق والذي تمثلت ابرز خصائصه في ما يلي:

–تركز المشروع الاستيطاني خلال مرحلة القرن التاسع عشر في التوسع على حساب الاراضي الخصبة الواقعة في شمال الاقليم اي منطقة السهول الداخلية على غرار منطقة سور الغزلان والمدية والبرواقية.

–كما شهدت المدن الشمالية لهذا الاقليم بداية اول التجمعات الاستيطانية الاوروبية في المنطقة والتي كانت نواتها الاولى عناصر الفرق العسكرية التي تم تسريحها من الخدمة العسكرية، ثم طبقة الموظفين الاداريين وثم عناصر الطائفة اليهودية في المنطقة والتي استفادت من تدابير مرسوم كريميو للتجنيس الجماعي لليهود.

–شهد النصف الاول من القرن 20 انطلاق المرحلة الثانية من التوسع الاستيطاني الفرنسي في الاقليم والذي استهدف مجال الاراضي التلية وكذا الهضاب العليا حيث شهدت الفترة الممتدة بين 1900و1930 انشاء عشرات المراكز الاستيطانية ذات البعد الزراعي في هذين النطاقين.

– مارس المستوطنون الاوروبيون في اقليم التيطري مختلف المهن والحرف فبينما هيمنوا على مجال الوظائف الادارية والاعمال الحرة كان لهم تواجد في مختلف الانشطة الفلاحية وعلى وجه الخصوص في مجال زراعة الكروم والحبوب(القمح اللين).

–شكلت القوة الديموغرافية للمستوطنين الاوروبيين كتلة محدودة لم تتجاوز المعدل العام لعدد المعمرين في شمال الجزائري والمقدر ب10% ، وبذلك احتلت عمالة التيطري المرتبة 12 من بين العمالات 13 للشمال الجزائري من حيث عدد السكان الاوروبيين.

–تميزت فئة المعمرين الاوروبيين في اقليم التيطري بالانعزال والتراجع بفعل العوامل الطبيعية الجغرافية وثم تحت تأثير العمل الثوري الذي عرفته المنطقة التي تبنت خيارات الثورة التحريرية المباركة.

ولا يفوتنا في هذا الموضع ان نشير الى ان بحثنا هذا هو محاولة بسيطة من اجل البحث على الاستيطان في عمالة التيطري والحركة الثورية والاستعمارية. ومن خلال ما توفر لنا من مادة علمية.

الملاحق

الملحق : رقم 01
مدينة المدية والقبائل المحيطة بها .

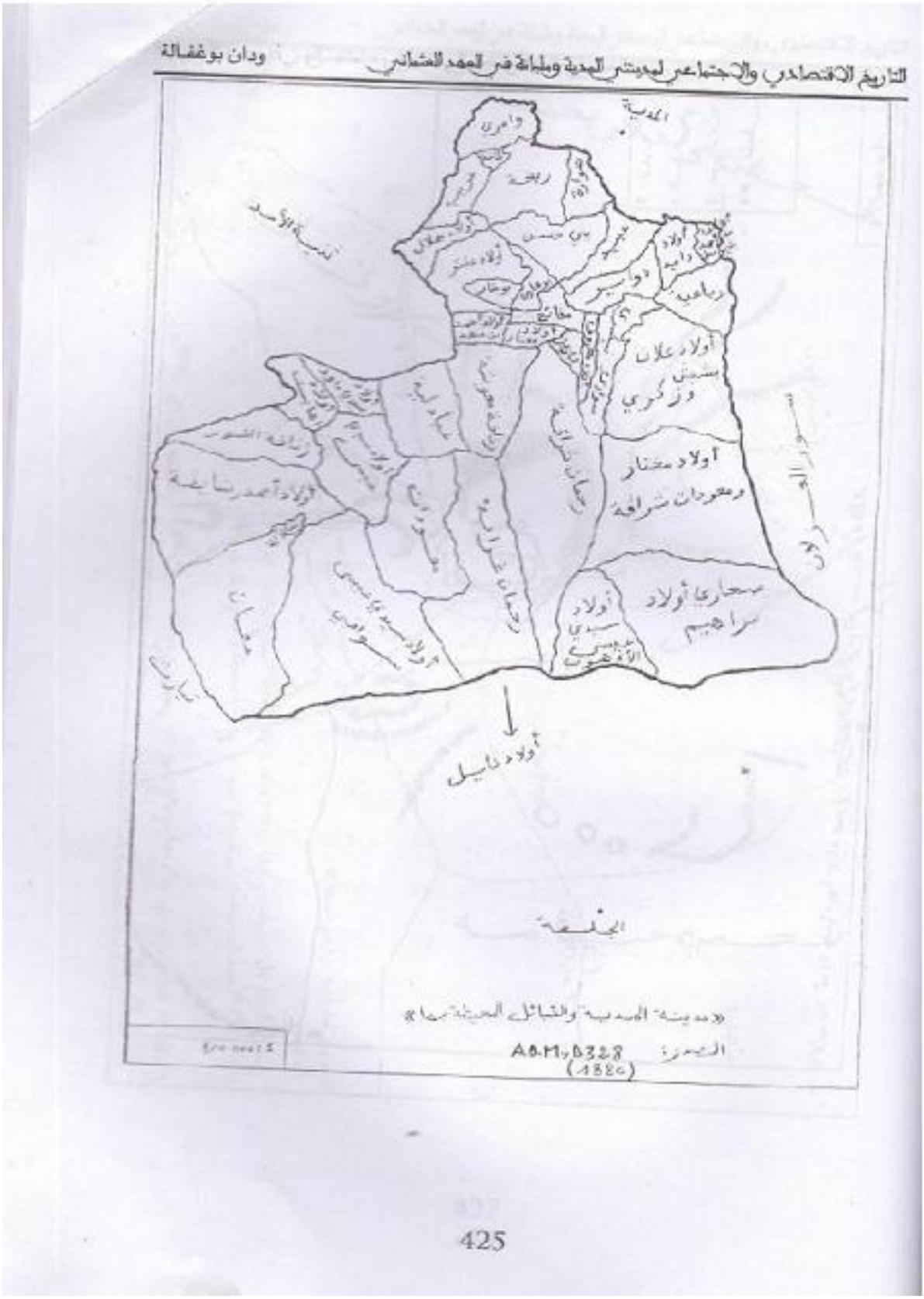

ودان بوغفالة : المرجع السابق، ص42.

الملحق : رقم 02

خريطة تبين توزيع الكتل الجبلية في التيطري.

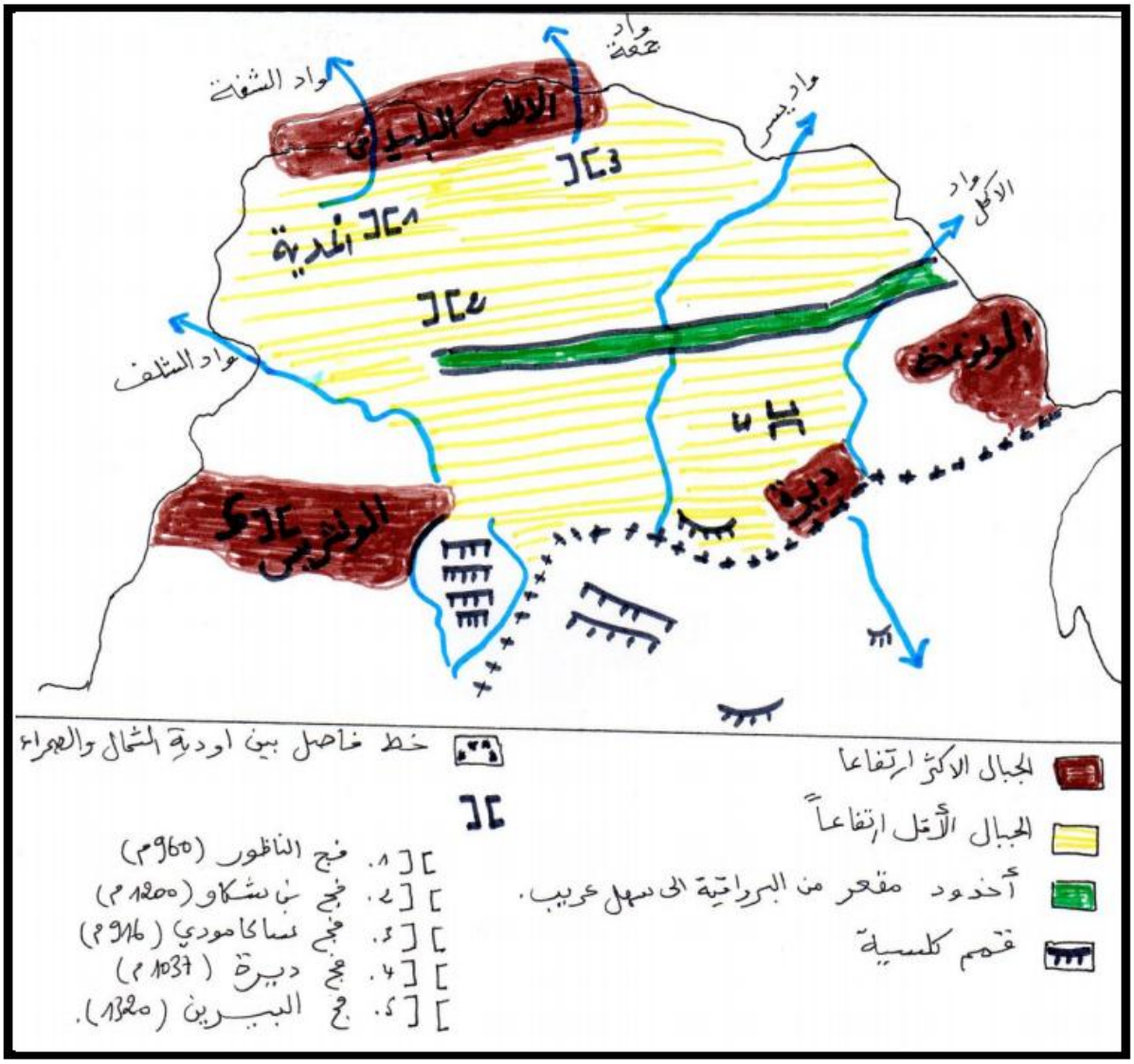

المصدر: تم انجاز هذه الخريطة بالاستعانة بالشبكة العنكبوتية www.le titteri.org

الملحق : رقم 03

خريطة تبين االنطاقات الزراعية في التيطري.

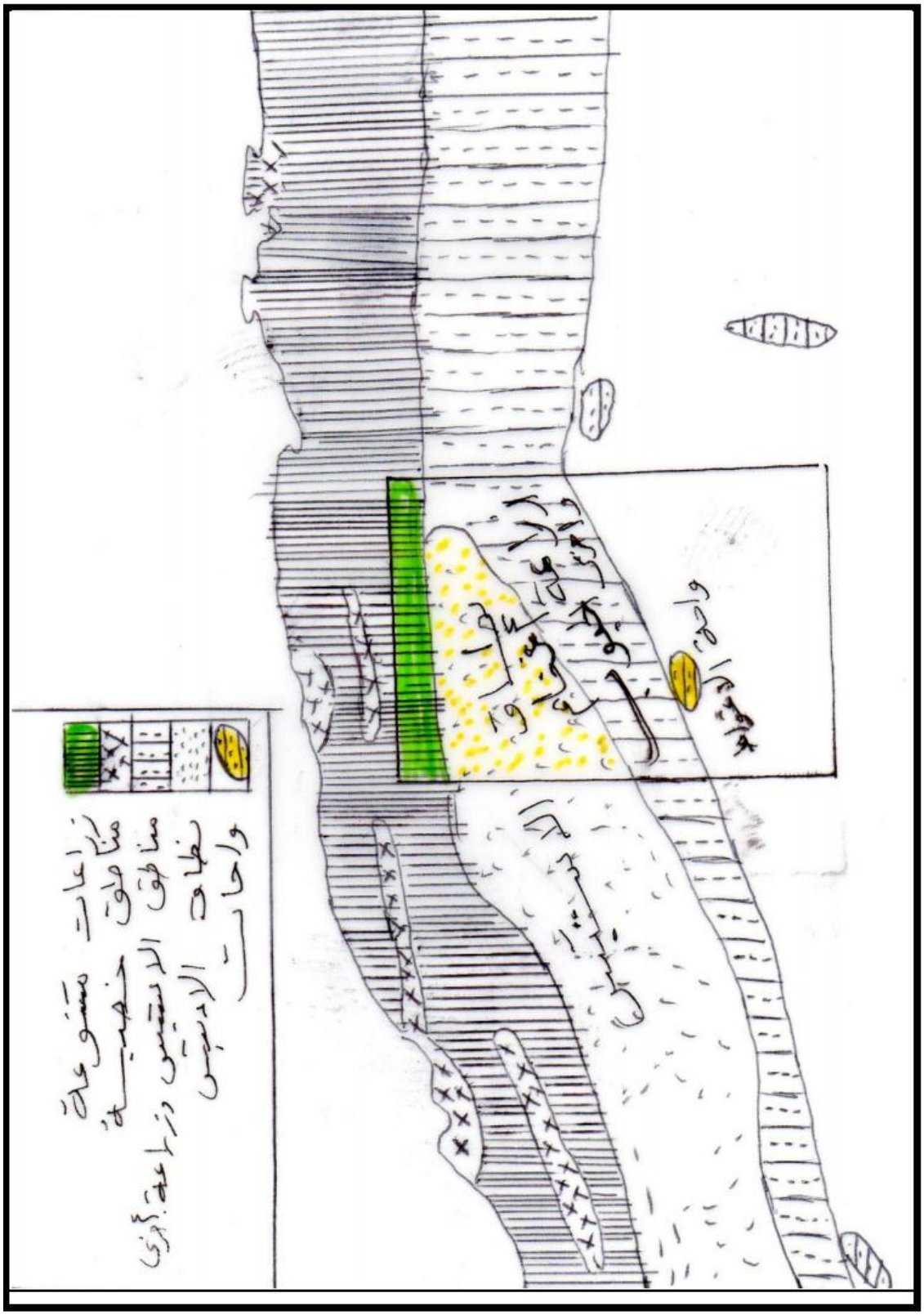

المرجع السابق ايلال نور الدين

الملحق : رقم 04

نموذج للمخططات الفرنسية الإدارية الخاصة بنظام البلديات بإقليم التيطري مخطط خاص بالمدية.

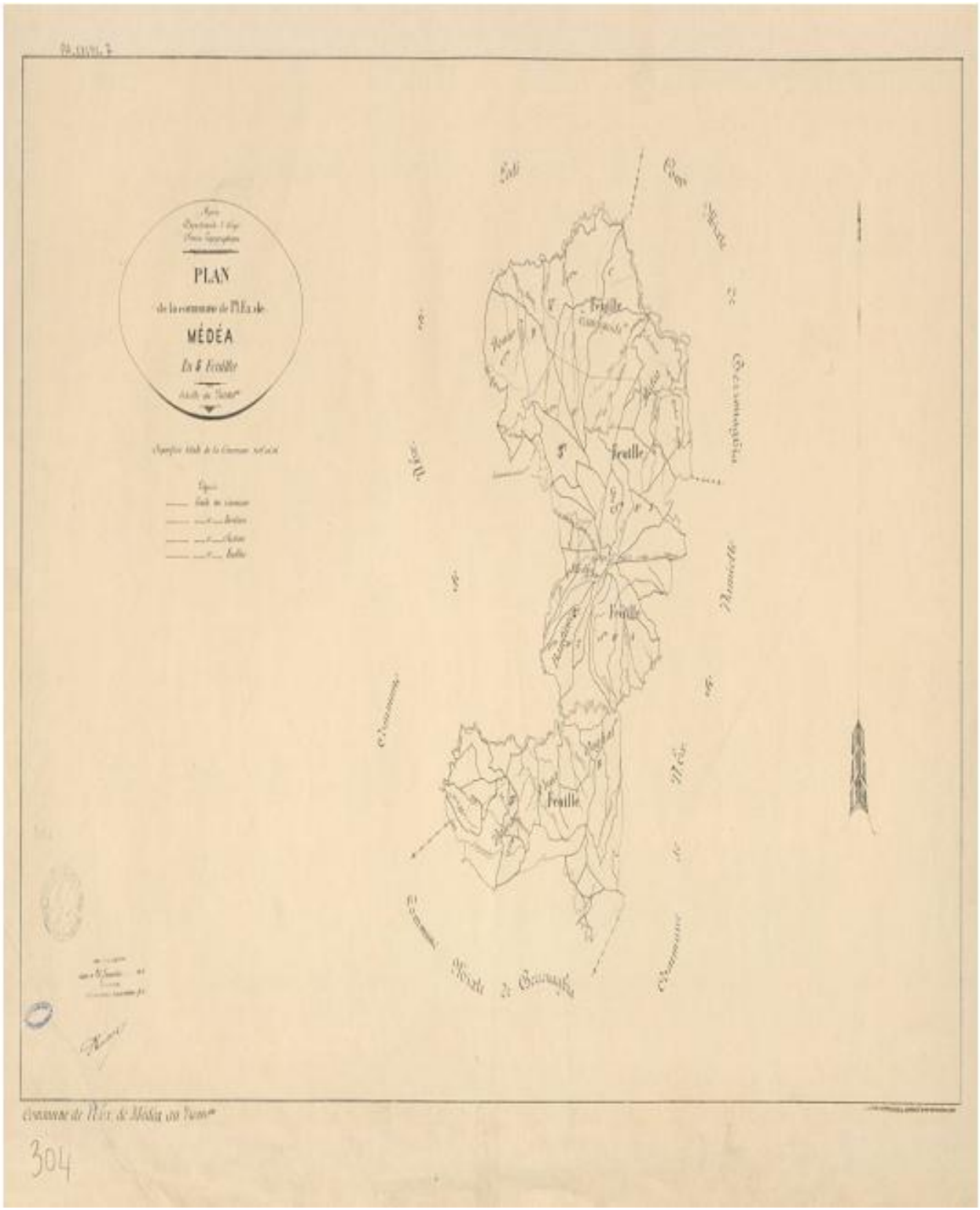

المرجع السايق: بليدي خليدة ص 286

الملحق : رقم05

خريطة مراكز الاستيطان في عمالة التيطري.

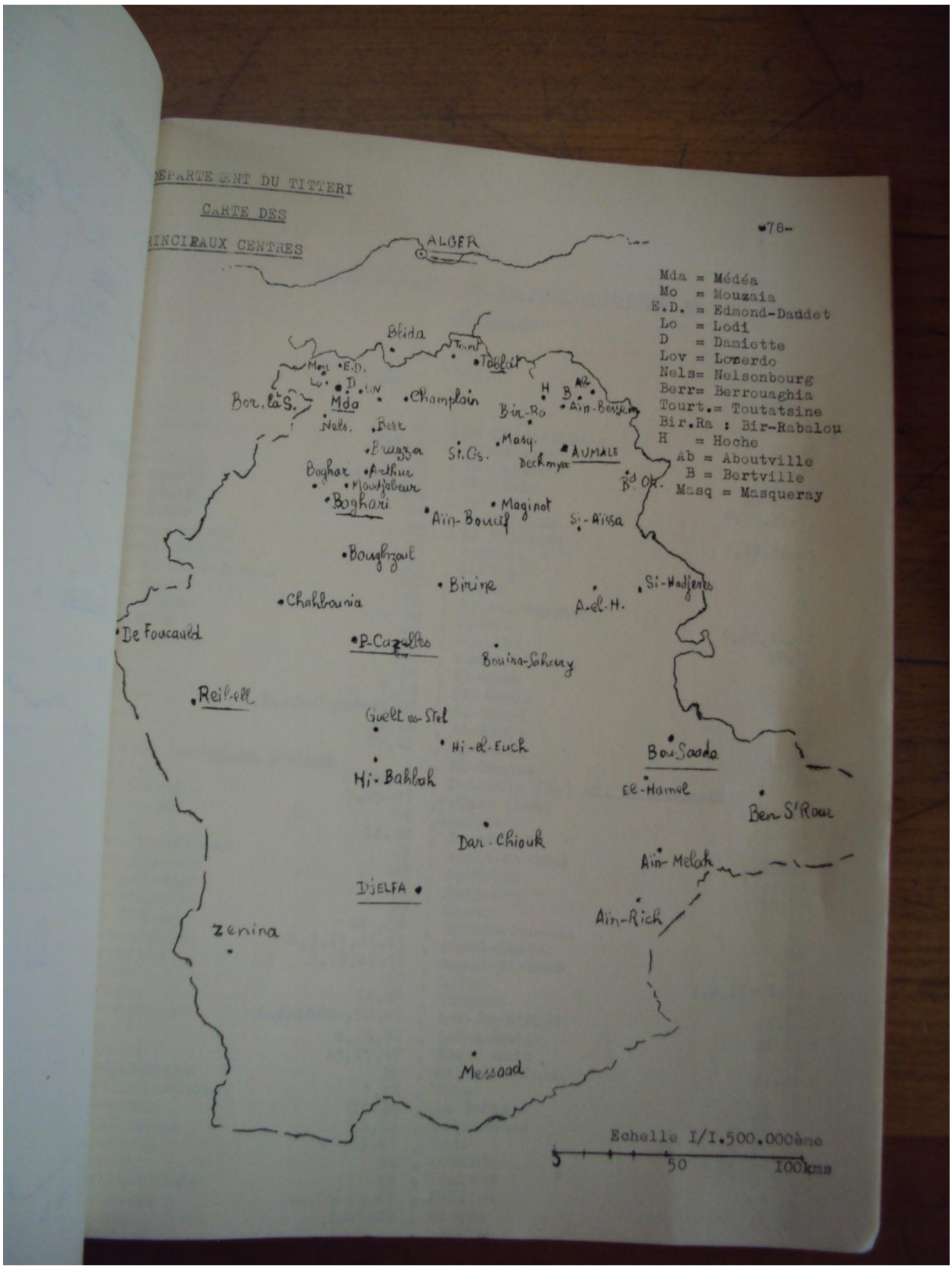

المصدر:.Rouzeau. Op cit. p76

قائمة الجداول

قائمة الجداول:

رقم الجدول	البيان	الصفحة
01	تطور السكان الاوروبيين في نطاق بلدية المدية ما بين 1848–1900م.	38
02	عدد السكان الاوروبيون في مدينة قصر البخاري 1875–1960م.	41
03	عدد السكان الأوروبيين في منطقة البرواقية 1876–1960م.	42
04	عدد السكان الاوروبيون في منطقة الجلفة 1876–1960م.	43
05	عدد السكان الاوروبيون في منطقة بوسعادة1876–1960م.	45–44
06	عدد السكان الاوروبيون في منطقة تابلاط 1892–1945م.	45
07	يوضح العناصر الاوروبية المقيمة في الاقليم	50–49
08	عدد السكان الاوروبيون في منطقة آرثر.	51

09	عدد السكان الاوروبيون في منطقة جواب	52
10	عدد السكان الاوروبيون في منطقة مجبر	53
11	عدد السكان الاوروبيون في منطقة بوسيف	53
12	عدد السكان الاوروبيون في منطقة شامبلان	54
13	عدد السكان الاوروبيون في منطقة الرشايقة	55
14	اهم البلديات	56
15	يوضح توزيع الاراضي في اقليم التيطري	58
16	توزيع المساحات المخصصات لانتاج الحبوب في مقاطعة قصر البخاري1889.	60
17	المساحة الاجمالية للكروم1958.	62
18	سلالات المواشي التي تحتوي عليها زمالة بن شيكاو.	64
19	اعراش اقليم التيطري صاحبة الاغنام الجيدة.	65
20	اهم خطوط شبكة	69

	المواصلات	
21	سكان التيطري في التعليم الثانوي 1956–1960	70
22	سكان التيطري فيما يتعلق بالتعليم الابتدائي والثانوي1959–1960.	70
23	وضع التيطري من حيث المشتشفيات المدية.	72

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمرجع:

المصادر الارشيفية:

3. Rouzeau(i) essai sur l'origine et. **Evolution de peuplement dans le département de titter archive de partementale**.1961.

4. Ministère de ma guerre. **Collection des actes du Gouvernement jusques a octobre 1934 imprimerie royal**. Paris.

1. SHD. 1h1212/8. **Etude monographique sur le département de Media**. Burt eau psychologique du-lerps d'armée d'Algérie.

2. SHD.1h1216/4.**monographie de ouled aifa**.**parslt saint serin département du titteri**. Arrond issement de Djelfa. Affaire algerienne1961.

المصادر باللغة العربية:

5. بليسي، **حوليات جزائرية**، ج1،2013م.

6.حمدان خوجة، **المرآة**،ط2، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1982م.

المراجع باللغة العربية:

7.أجيرون شارل روبير، **تاريخ الجزائر المعاصر**، تر، عيسى عصفور، ط2، د.م.ج، الجزائر، 1982.

8. التونسي مصطفى، **من تاريخ الولاية الرابعة**، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2012م.

9.بن داهة عدة، **الاستيطان والصراع حول ملكية الارض وابان الاحتلال الفرنسي للجزائر1830-1962م**، ج1،ط1، المؤلفات للنشر والتوزيع، 2013م.

10. بوعزة بوضاساية ، **الجزائر الفرنسية والابدة الجماعية في الجزائر خلال القرن19**، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة اول نوفمبر1954، 2007م.

11.بوعزيز يحي، **السياسة التسلط الاستعماري والحركة الوطنية الجزائرية 1830-1954م**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007م.

12. بوعزيز يحي، **الثورة في الولاية الثالثة 1954-1962م**، ط1، الشركة دار الامة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر،2001م.

13.جيلالي عبد الرحمن، **تاريخ المدن الثلاث الجزائر. المدن. مليانة**، شركة دار الامة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2014م.

14.سعد الله ابو القاسم، **الحركة الوطنية الجزائرية1830-1900م**، ج1، دار الغرب الاسلامي، بيروت، 1992م.

15.سعد الله ابو القاسم، **محاضرات في تاريخ الجزائر الحديث بداية الاحتلال**، ط خ، عالم المعرفة للنشر والتوزيع، الجزائر،2009م.

16.سعيدوني نصر الدين، **النظام المالي للجزائر اواخر العهد العثماني 1792-1830**، البصائر للنشر والتوزيع، الجزائر.

17.سعيدوني نصر الدين، **النظام المالي في الفترة العثمانية 1800-1830م**، الشركة الوطنية للنشر.

18.عزرشي بشير، **الجلفة ومآثر دراسات شمالية عن المنطقة**، ج1، عالم السعادة، الجلفة.

19.عاشوراكس احمد محمد، **صفحات تاريخية خالدة من الكفاح الجزائري المسلح جبروت الاستعمار الفرنسي الاستيطاني 1800-1962م**، ط1، منشورات المؤسسة العامة للثقافة، 2009م.

20.عميراوي احميدان، **الشرق الجزائري جوانب ضد السياسة الفرنسية وردود الفعل الوطنية في قطاع الشرق الجزائري**،ط1، دار البحث القسنطينية، الجزائر،1584م.

21.عميراوي أحميدان، **اثار السياسة الاستعمارية والاستيطانية في المجتمع الجزائري 1830-1941**، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة اول نوفمبر1954م، طخ.

22.كاشة الفرحي بشير، **مختصرات وقائع واحداث ليل الاحتلال الفرنسي للجزائر 1830-1962م**، المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والاشهار، الجزائر، 2007م.

23.مقلاتي عبد الله، طاهر نحوة، **الاستراتيجية العسكرية للثورة الجزائرية**، ج1، دار السجون للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013م.

24. مقلاتي عبد الله، **التاريخ العسكري للثورة الجزائرية واهم المعارك الكبرى**، ج3، شمس الزيبان للنشر، الجزائر، 2013م.

25. محياوي رحيم، **دراسة مستقبلية للاستيطان والتوطين**، منشورات المتحف الوطني للمجاهدين، عنابة، الجزائر،2008.

24. هوزان سليمان، **النمو العمراني لمدينة المدية واقع و افاق**، ج1.

25.ودان بوغفالة، **المدية في مرآة الرحلة العربية الجغرافية التاريخية لمدينتي المدية ومليانة نموذجا**، جامعة معسكر.

26. ودان بوغفالة، **التاريخ الاقتصادي والاجتماعي لمدينتي المدية ومليانة في العهد العثماني**، ط1، مكتبة الرشاد للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2019م.

المصادر باللغة الاجنبية:

27.Alexander, Joly, **Etude sur le titteri**.Alger.1906.

28. j- parrés. **Etudes historiques sur la ville d'Aumale de puis da fondation a nos jours**. Tmp.Algerienne.Alger.1912.

29. Augurtepamel. **Carte géographique d'Algérie**. **Description stratégique** .Imp. Pierre fontana.1890.

30. Emiteficheur et mord augustin. Les régions naturelles de a Algérie. **Annales de géographie**. Tg. Librairie Amand collin. Paris.1902.

31. GGA .service de cartographique 1956.Limites administratives département du titteri. Voie Assi Alexandre. Joly. **Etude sur le titteri**. **Alger**.1906.

32. GGA, tableau général des communes d'Algérie, au 30, septembre 1884, **Fontana Alger 1884**.

33. Poul. Thoreau. D'angine. **Histoire de la monarchie** de juillet.tom03.

34. Arrondissement de Médéa. **Bilan des réalisations effectuent dans des domaines social culturel et économiques de puis 1951 et projet a reamiser**.1954.

المراجع باللغة الاجنبية:

الرسائل والاطروحات:

أطروحات الدكتوراه:

35.ايلال نور الدين، **اقليم التيطري(دراسة اقتصادية 1830–1900)**، اطروحة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الجزائر02، 2014م.

36.بليدي خاليدة، **التيطري في العهد الاستعماري1830م**، اطروحة دكتوراه علوم في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الجزائر، 2017م.

37.بوحموم احمد ، **العلاقة التاريخية للولاية الرابعة مه الهيئات المركزية للثورة الجزائرية بالخارج بين سنتي1957–1962م**، اطروحة دكتوراه علوم التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الجزائر2006،2م.

38.خميسي سعدي، **بوسعادة في العهد الاستعماري 1849–1939م**، مذكرة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر(المقاومة الوطنية والثورة)، جامعة الجزائر، 2017م.

39.عماد لبيد، **الاستيطان، التوطين، الاستعمار الفرنسي في الجزائر والحركة الصهيونية في فلسطين، (دراسة مقارنة)**، مذكرة دكتوراه في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة الجزائر03، 2011م.

مذكرات الماجستير:

40.ايلال نور الدين، **قانون السيناتونس كونسولت واثره على الملكية والسكان في منطقة سور الغزل من خلال الوثائق الرسمية الفرنسية 1863-1914م**، مذكرة ماجستير في التاريخ المعاصر، الجزائر، 2007م.

41. بن شرقي حليلي، الولاية الرابعة وخطط شال، مذكرة ماجستير في التاريخ المعاصر والثورة، جامعة الجزائر، 2006م.

42.شلبي امال ، **التنظيم العسكري في الثورة التحريري الجزائرية**، مذكرة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، باتنة،2006م.

43.مسعود يحياوي، **التنظيم السياسي والعسكري بالولاية الرابعة التاريخية 1956-1962م**، مذكرة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، الجزائر، 2005م.

مذكرات الماستر:

44. باحي فتيحة، انساعد نسرين، **الثورة الجزائرية في الولاية الرابعة التاريخية من خلال مذكرات قادتها 1956-1962م**، مذكرة ماستر تاريخ المقاومة والحركة الوطنية، مليانة، 2009م.

45.بن عيسى قرمزلي، **المصطلحات الخرافية في المعتقلات الشعبية بمدينة المدية**، مذكرة ماستر تخصص حماية الممتلكات، جامعة يحي فارس بالمدية، 2016م.

46. بن عيني اسماء، **المصالح الملحقة بالولاية الرابعة التاريخية 1956-1962م، مذكرة ماستر مقاومة الحركة الوطنية**، مليانة، 2009م.

47.سارة شميسة، **الاقتصاد الاستعماري الفرنسي وتأثيره على المجتمع الجزائري1919-1954م**، مذكرة ماستر في التاريخ، الوادي، 2019م.

48.طربيلي سميشة، تجيني يمينة، **العنصر الاوروبي تطوره وتأثيره على المجتمع الجزائري خلال 1830–1962م**، مذكرة ماستر في التاريخ العربي الحديث، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، 2008م.

49.عمور سامية، مبارك عمارية، **الاستعمار الاستيطاني الفرنسي في الغرب الجزائري 1830–1870م**، مذكرة ماستر المغرب الحديث والمعاصر، جامعة تيارت، 2015م.

50.قندوز محمود عبد العزيز، **التوسع العمراني لمدينة الجلفة**، مذكرة ماستر في علوم الاجتماع الحضري، جامعة الجزائر، 2009م.

51.لخضاري رتيبة، **السياسة الفرنسية الاقتصادية واثرها في المجتمع الجزائري 1830–1914م**، مذكرة ماستر في التاريخ الحديث المعاصر، مسيلة، 2014م.

52.لعرباوي مريم، زوينة بوسعيداو، **المخططات العسكرية الفرنسية في الولاية الرابعة**، مذكرة ماستر في التاريخ الحديث والمعاصر، المدية، 2016م.

الجرائد والمجلات:

53. أرزقي شويتاني، **السياسة للاستيطان الفرنسي في الجزائر 1830–1914م**، مجلة التاريخ المتوسطي، المجلد02، العدد02، جامعة الجزائر02، 2020م.

54.الطاهر جبلي، **الولاية الرابعة في مواجهة شال**، العدد04، جامعة تلمسان.

55.حبيب رشيد، حروش امينة، **اثر المشروع الاستيطاني على منطقة الغرب الجزائري**.

56.صوافي الزهرة، **تطور الاستيطان الاوروبي بالقطاع الوهراني ما بين 1830–1956م**، مجلة العصور الجديدة، المجلد09، العدد02، وهران، 2019م.

57.قنون حياة ، **الاستيطان الفرنسي ومصادر اراضي الجزائر خلال القرن التاسع عشر**، مجلة الحوار المتوسطي، جامعة سيدي بلعباس.

58.عنان عامر ، **اضواء على الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية والسياسية لمنطقة عين بوسيف 1919–1962م**، من خلال بعض الوثائق الارشيفية، محاضرة01، جامعة لبن خلدون، تيارت.

59.محمد بوطيبي ، **مقاومة اهالي المدية للاحتلال الفرنسي ما بين 1830–1840م**، المجلد09، العدد01، جامعة يحي فارس، 2019م.

60.محمد بوطيبي، **نظام الحكم والادارة في المدية خلال الفترة الاستعمارية1840–1940م**، مدارات تاريخية، المجلد01، العدد01، 2019م.

60.محمد بوطيبي، **النشاط المحلي والقومي ليهود المدية خلال الفترة الاستعمارية، الحوار المتوسطي**، مج10، ع3، 2019م.

61.مؤيد محمود حمد المستهدالي، **الاستيطان الاوروبي في الجزائر**، المجلد 20، العدد04، نيسان،2013م.

62. يحياوي مرابط مسعود، **الاستيطان الاوروبي بالجزائر 1830–1871م**، مجلة جامعة تكيت للعلوم، العدد03، قسم التاريخ، كلية التربية، جامعة تكريت، 2013م.

المواقع الالكترونية:

http://alger-roi.fr/Alger/titteri/textes/7_titteri_place_dans_algerie.htm

https://jeanyvesthorrignac.fr/wa_files/info_557_tablat.pdf

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

شكر و تقدير.

اهداء.

أهم المختصرات .

المقدمة.....أ

الفصل التمهيدي

أولا: أصل تسمية التيطري.....**08**

ثانيا: الخصائص الجغرافية.....**10**

ثالثا: الاطار الاداري.....**16**

رابعا: السكان.....**20**

الفصل الاول: الاستيطان الاوروبي في التيطري خلال القرن 19

المبحث الاول: أساسيات حول الاستيطان.....**25**

المبحث الثاني: بداية الاحتلال الاوروبي في التيطري.....**29**

المبحث الثالث: اهم مراحل الاحتلال الاوروبي في عمالة التيطري.....**31**

المبحث الرابع: اهم مستوطنات عمالة التيطري قبل 1900م.....**37**

الفصل الثاني: تطور السياسة الاستيطانية في عمالة التيطري(1900-1962م)

المبحث الاول: تطور حركة الاستيطان في عمالة التيطري خلال ق النصف الاول من ق20....**48**

المبحث الثاني: أهم المراكز الاستيطانية لحديدة.....**50**

المبحث الثالث: النشاط الاقتصادي للمستوطنين الاوروبيين في التيطري.....**57**

المبحث الرابع: موقف الاهالي من الاستيطان الاوروبي.....**72**

الخاتمة.....**79**

الملاحق.

قائمة الجداول.

قائمة المصادر والمرجع.

فهرس المحتويات.

الملخص.

كان توسع حركة الاستيطان الاوروبي في عمالة التيطري من اكبر العوامل التي ساهمت في احداث اختلالات سيئة في المجتمع، وذلك بوجود عدة اسباب ساعدت على تشجيع هذه الحركة ومنها السياسة الاستيطانية التي فرضتها على المجتمع. فإقليم التيطري يتمتع بمؤهلات مادية وبشرية اهلته بان يكون محل صراع بين الاوروبيين في امتلاك اراضيه والاستفادة منها وبناء المستوطنات وكشف عن الحقبة الاستعمارية وتعرضت بشدة للسياسة الاستيطانية حيث تواجدت بها اكبر كثافة سكانية اوروبية وشعر سكانها الاصليون بالأنشطة الحقيقية للسيطرة الاستعمارية.

Abstract:

The expansion of the European, settlement movement in the. Employment of titari was one of the biggest factors that contra butted to causing bad imbalances in society, with several Reasons that helped encourage movement, including the settlement policy that it imposed on society. The Europeans in owning and benefiting from its lands, building. Settlements, and Revealing the colonial era. It was severely exposed to the politics where the largest European. Population density was present, and its original inhabitants felt the real activities of colonial control.